





## الميثاق

تصدر عن  
دار الوحدة للصحافة

ماتف - ٤٣٣٨٦٠ فاكس: ٤٣٣٨٦١  
صرب ٩١١٤٥٥ عمان ١١١٩١ الأردن

رئيس هيئة المديرين  
ناهض حتر

رئيس التحرير المسؤول  
عبدالله مياس

مدير التحرير  
عبدالله ابو رمان

الاخراج الفني  
ايمن ابو حجلة

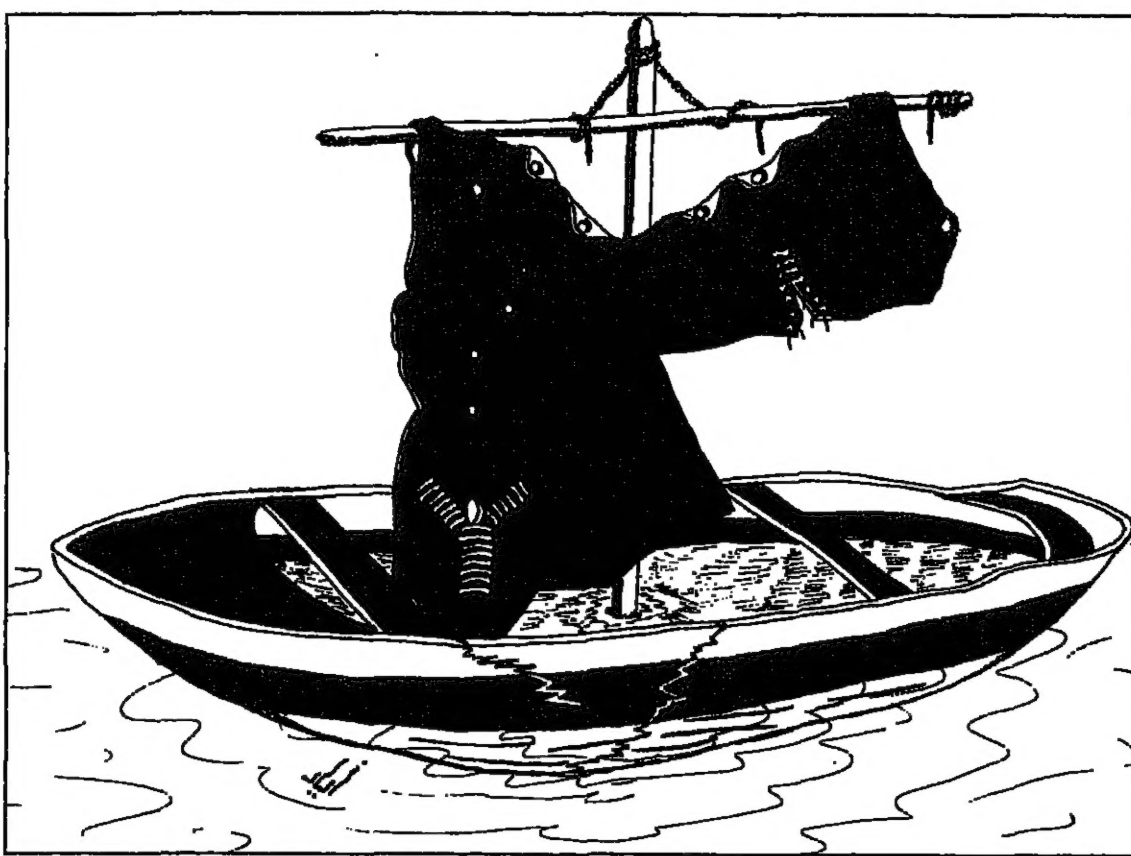
المدير الاداري  
محمود الحيايري

العلاقات العامة والاعلان  
تغريد التويمي

الطباعة:  
الطباعون العرب

التوزيع:  
مؤسسة الفريد

المقالات التي تنشر لا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة



## ٢.١ مليار دولار الاستثمارات العربية المباشرة في مصر وسوريا والسودان

أكد تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن حجم الاستثمارات العربية المباشرة خلال العام الماضي في مختلف الدول العربية بلغ ٢.١ مليار دولار بزيادة قدرها ٢٨.٥٪ عن عام ١٩٩٦. وأوضح التقرير الخاص بمناخ الاستثمار في الدول العربية أن مصر جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للدول المضيفة للاستثمارات إذ احتلت ما نسبته ٢٢.٧٪ من الأجمالي تلاها السودان بنسبة ٢٦.٣٪ فسوريا بنسبة ١٤.٤٪ ثم لبنان ١١.٣٪ وأعقبها اليمن بنسبة ٤.١٪ فتونس ٢.٣٪ واخيرا المغرب بنسبة ٢.٩٪. وفيما يتعلق بجسدية المستثمرين أشار التقرير إلى أن الاستثمارات المباشرة لمستثمرين من السعودية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٠٪ من اجمالي الاستثمارات العربية الخاصة المسجلة في الدول العربية وجاء بعد ذلك المستثمرون من دولة الامارات العربية المتحدة ومثلوا ما نسبته ١١.٣٪ وتلا ذلك الاستثمارات الكويتية بنسبة ١٠.١٪ واليمنية واحتلت ما نسبته ٤.٩٪.

اما بشأن التوزيع القطاعي للاستثمارات العربية المسجلة في الدول العربية خلال العام الماضي فقد حصل قطاع الخدمات على ٢٧.٧٪ والصناعة على ٢٢.٦٪ والزراعة على ٢.٧٪. وكان نصيب الأردن ١٢.٨٪ من الاستثمارات في قطاع الصناعة و ٨٧.٢٪ في قطاع الخدمات، فيما كان نصيب سوريا ٨٩.١٪ في الصناعة و ١٠٪ في الزراعة و ٩٪ في الخدمات بينما حصلت تونس على ٨٩.٧٪ في الخدمات و ٩.٢٪ في الصناعة.

## شركة امريكية تقوم بدراسة لتوسعة مصفاة البترول

ذكرت مصانع شركة مصفاة البترول الأردنية له الميثاق بان إحدى الشركات الامريكية الكبرى تقوم حاليا بدراسة لتوسعة مصفاة البترول الأردنية في الزرقاء.

وأشارت الى ان هذه التوسعة جاءت بديلا لانشاء مصفاة جديدة في منطقة العقبة نظرا لعدم جدواها من الناحية الاقتصادية.

وقالت انه وبعد الانتهاء من هذه الدراسة سيتم المباشرة في اعداد المواصفات والتصاميم وطرح العطاء لتنفيذه قبل عام ٢٠٠٢ حيث تبلغ كلفتها الاجمالية ٥٠٠ ألف دولار تقدم متحة من الولايات المتحدة.

وأوضحت بان هذه الدراسة تهدف الى انتاج مشتقات نفطية تغطي حاجة الملكة حتى عام ٢٠١٠ ولتواكب مواصفات منتجات المصفاة المواصفات العالمية المتقدمة خاصة بعد ان اخذت دول العالم التقدم تعديلات على نوعية المشتقات النفطية.

ويذكر بان طاقة للمصفاة الحالية تبلغ ١٠٠ ألف برميل من النفط الخام يوميا ولا تكفي لطبية احتياجات الملكة من المشتقات النفطية بعد عام ٢٠٠٢.

## "اسرائيل" ترفض المقترحات الأردنية لسياسة الاجواء المفتوحة

ذكرت مصادر «الملكية الأردنية» بان السيد نادر الذهبي مدير عام المؤسسة قد عرض على المسؤولين في شركة «العمال الاسرائيلية» سياسة الاجواء المفتوحة وأي الا تكون حماية لطرف ضد الثاني، لكن المسؤولين رفضوا هذا الطرح بشدة. وقالت هذه المصادر ان اسرائيل هي التي تحدد اعداد المسافرين اسبوعيا بين الأردن واسرائيل وان الملكية تواجه تنافسا مع العمال على المسافرين بين البلدين. ومن جهة اخرى بادت ديون مصفاة البترول على الملكية الأردنية حوالي ١٣٠ مليون دينار الأمر الذي يسبب إشكالية للمصفاة التي يجب ان لا يزيد دينها على الآخرين من ضعف راسماليها. وقالت المصادر على الرغم من الاجراءات التي تعمل بها الملكية الآن من استبدال طائرات الترانسبورت الخمس من اسبوعيا باستثناء حركاتها وقطع غيارها الى شركة امريكية بـ ٤٥ مليون دولار بطائرات حديثة مستجدة من نوع إيرباص ٣٣٠ وهذا الأمر وان حقق ارباحا فلن تغطي أي نسبة من الديون التي تدفعها المؤسسة على الديون والتي تبلغ ٤٢ مليون دينار سنويا.

□ □ □

## استثمار «اسرائيلي» جديد في القسطل

واخيرا عثرت الحكومة الأردنية على «الشريك الاستراتيجي» في صناعة وانتاج مركبات الاعلاف وانضم بان هذا الشريك هو مستثمر «اسرائيلي» تم اعطاء الأولوية له في المشاركة.

مصادر «الميثاق» اوضحت بان السيد مجرم الخريشة وزير الزراعة والذي يرفض رفضا قاطعا استقبال وفود رسمية اسرائيلية، وجد نفسه مضطرا لحضور الاحتفال لافتتاح مصنع شركة بروفيمس الأردن لمركبات الاعلاف في منطقة القسطل بعمان، الذي يبلغ رأسماله المستثمر (٤) ملايين دينار وطاقته الانتاجية ٣٠ ألف طن سنويا يمكن زيادتها مستقبلا لتصبح ١٢٠ ألف طن.

وقالت بان وزير الزراعة رفض التصريح للتلفزيون الأردني حول هذا المصنع حتى لا يعتبر نفسه مروجيا للمصانع «اسرائيلية» في الأردن كذلك استاء الوزير من عدم تواجد مدير عام الشركة في موقع الاحتفال وجاء بعد الخريشة بنصف ساعة.

ويذكر بان الملكة تستورد من الاعلاف ما يتجاوز ٢٠٠ مليون دينار سنويا.

## "ما فيش فايده"

تعتبر اللقاءات التي جرت في لندن بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي برعاية الولايات المتحدة الامريكية واستضافة بريطانية، تعتبر منعطفا حاسما في مسيرة العملية السلمية. هذه اللقاءات انت ضمن الجهود الرامية لكسر حالة الجمود التي اعتزلتها منذ (١٥) شهرا، حيث جرت مباحثات واجتماعات تم خلالها عرض جملة الكار امريكية، من بينها اعادة انتشار واتساح التران «الاسرائيلية» من الضفة الغربية، وحد الجانب الامريكي هذا الانسحاب بنسبة ١٢٪ من الأراضي الفلسطينية وقيل الجانب الفلسطيني سحلا يوده السبية، في الوقت الذي تعرف ان حقوق الشعب الفلسطيني هي اكثر من ذلك بكثير.

وبعد حوارات ومناقشات مستفيضة استمرت ١٨ ساعة متواصلة انتهت الى ... لا شيء!! تنبيههم ورئيس وزراء العدو الصهيوني رفض المقترحات الاسرائيلية رفضا باتا، لان الولاء لليهودي واضح، يريد الأرض والسلام معا كما يريد ان يستغل السلطة الفلسطينية كخلاء لروح المقاومة الفلسطينية في فلسطين وخاصة تصفية «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي، وكل شكل من اشكال المقاومة للكيان الصهيوني، وان لم يتم ذلك كما اعلن المسؤولون (الاسرائيليون) «ان يتم الانسحاب من شبر واحد من الأراضي الفلسطينية». هذا هو موقف الكيان الصهيوني.

وعند ان تسلم نتنياهو مقاليد السلطة لم يفر من هذا التوجه، حيث اطلق العنان للعصابات الاستيطانية واضفى طابعاً من الجمود على مسارات السلام كافة، وصار يتهرب من تنفيذ اتفاقات «أوسلو» وتتر الأيام ويغرق الجانب الفلسطيني في مآثبات، وما حصل عليه من خلال انشغال اوسلو يتنزع عنه بالتدريج، هناك تصريحات للكيان الصهيوني تؤكد بان لا يزي ان يسحب الا من ٩٪ من مساحة الضفة الغربية، وقد يزيد هذه النسبة الى ١١٪، شروان يكون هذا الانسحاب لغوات الاحتلال هو الانتشار او الانسحاب النهائي اي ان اسرائيل ستحتفظ بمعظم اراضي الضفة الغربية.

اذن، يمكن القول ان ما يسمى بمؤتمر لندن مني بالشلل الذريع، نظرا لاختلاف وجهات النظر وتباين الآراء والافكار. ان عملية السلام تحتضر، لكن الراي امريكي الاساس، لا يرغب ولا يمارس أية ضغوطات على ربيته «دولة اسرائيل» المذلة.

جيمس بيكر وزير خارجية امريكا السابق، لاذ على الادارة الامريكية نعمتها وليوتيتها اراء التحدث الاسرائيلي أمام القرارات الدولية والمجتمع الدولي، وقال بان الادارة الامريكية تخالف من ظاه وتخالف من اسرائيل.

نائب الرئيس الامريكي آل جور الذي زار اسرائيل في الذكرى الخمسين لثقة فلسطين قال بان لم الحقائق هو ان الولايات المتحدة الامريكية ان تترك اسرائيل وحدها وانها ستبقى الى جانب اسرائيل.

ان الرئيس الامريكي كلينتون لكد مرارا وتكرارا «انه - يعني هو شخصيا!! - وان لا احد يولي شروطا على اسرائيل»، ومع ذلك نسمع هنا وهناك تصريحات العدم والتصميم على إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها «القدس».

واخيرا، اليست دعوة واشنطن للانفاز الفلسطينية وللاسرائيلية) تزيروا لشغل ما يسمى بمؤتمر او مباحثات لندن وفشاء لاحتمالات انهيار عملية السلام برمتها!!

نتنظر ... ويخطر الانتظار ... وعلى رأي سعد زغلول ما فيش فايده!!

عبدالله مياس

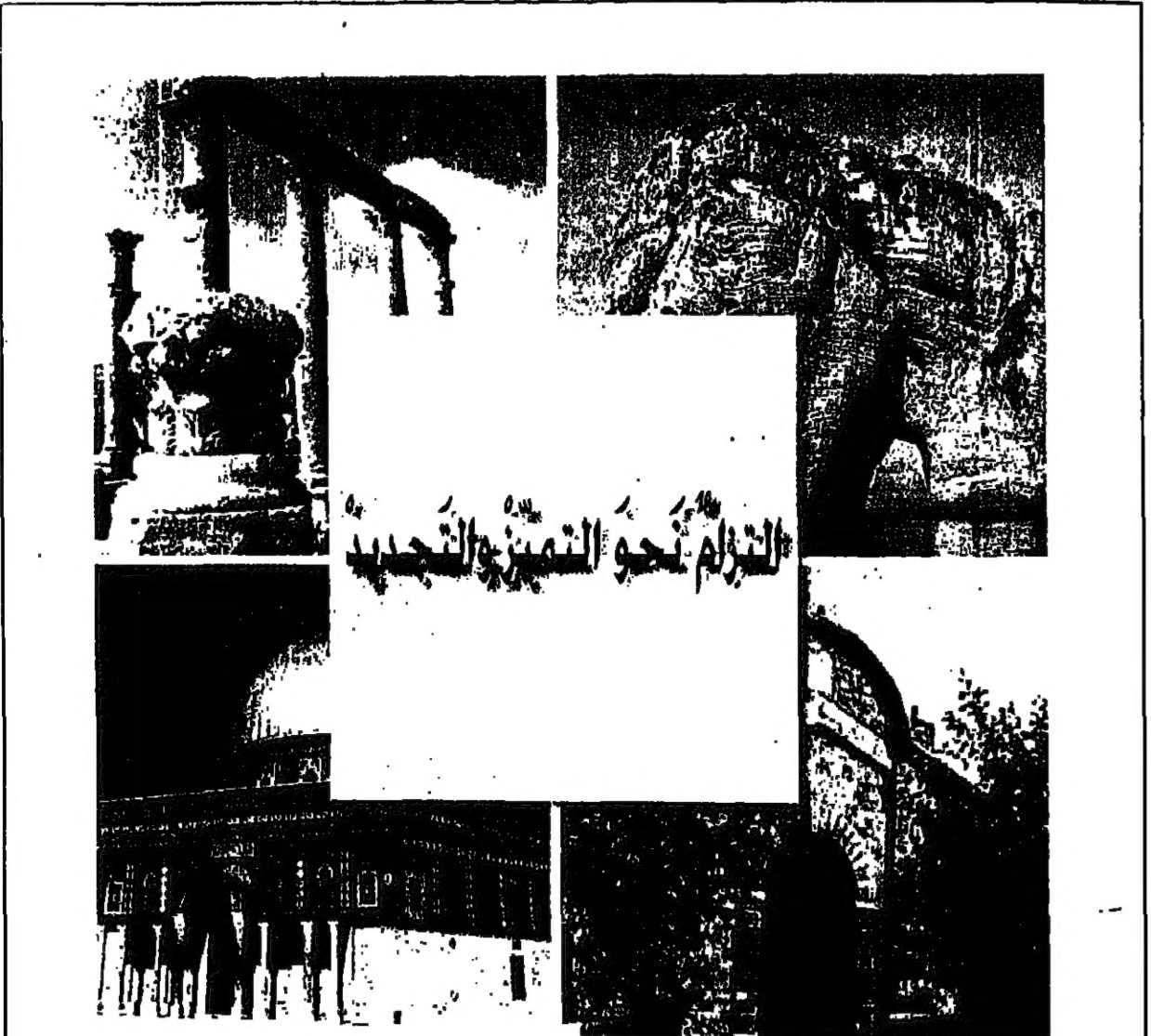
## "اجماع وطني" في "اسرائيل" على اغتصاب الاغوار الفلسطينية

في الوقت الذي يستمررون فيه بالحديث عن مزايا السلام والمناخ التي تحققت والآمال المعقودة على المعاهدة يتحدث اعضاء «الكنيست» الاسرائيلي، ومنهم يهودا هرتيل من حزب «الطريق الثالث» على ان مسألة ضم مناطق الغور الى «اسرائيل» هي سياسة «اسرائيلية» وطنية لان ذلك سيحدث خارطة «اسرائيل» المستقبلية.

ويقول يهودا هرتيل بانه يجب على الفلسطينيين ان يعرفوا لماذا لم تدم الحكومة الاسرائيلية بتسليمهم اراضي في منطقة الاغوار وصحراء جنوب الضفة لهذه الأراضي كان يمكن تسليمها لهم بسهولة اكثر من تسليم اراض في الضفة الغربية وأشار الى ان مناطق الاغوار والصحراء يحيطان بانفاق وطني منذ وضع خطة الون بعد حرب ١٩٦٧ فالواقع الأمني والسياسي مكون للعناصر التالية في خلال ثلاثة اعوام سيتم تحويل معظم القرى العربية في الضفة ما عدا القدس الى السيطرة الفلسطينية وذلك ينتهي الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧.

كذلك سيتم تشكيل ثلاث كتل فلسطينية في الضفة وغزة وسيتم ربطها بطريق

الممر الامن وهذه الكتل الثلاث ستبقى تحت السيطرة والسيادة الاسرائيلية وفق اسلوب يوسي بيلين. وارضع هرتيل بان عدداً غير قليل من المستوطنات ستبقى محاطة بالمناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية مثل تشاريوم وكفار دوروم سيتم ازاقتها او الصاقها مع الكتل الاساسية أما القدس والمناطق غير الآمنة وسكان القدس ستبقى محل صراع سياسي، فهناك اكثر من ثلثي اراضي الضفة فارغة وغير مستقرة مثلاً في غور الأردن الممتد من بيسان الى أريحا ومن نهر الأردن الى جبال شمال الضفة خالية من السكان باستثناء عدة آلاف من اليهود والفلسطينيين وأما المناطق الصحراوية الممتدة من شمال البحر الميت الى جنوب النخل فهي خالية من السكان. وقال ان مناطق الغور والصحراء ضرورية جدا لامن اسرائيل لانها تنصليا عن الاستعداد العربي والاسلامي وان الاستيطان فيها يمنع إقامة دولة فلسطينية وان هذه المناطق من الناحية الخدمية تعتبر أماكن لاسكان المهاجرين اليهود في المستقبل



إن التميز لا يأتي فجأة... بل يتطور مع تدافع الاجيال  
جدا بعد جبل... كان الماء ونواصل النجاج وأصبح السك الأهلي الأردني  
في جملته وديارته معلما يبرزا في عالم البنوك المحلية والدولية  
واليوم... وأحدث الاساليب يقدم البنك ومن خلال شبكة فروع محلية والعالمية  
مجموعة شاملة من الخدمات البنكية المتطورة

البنك الوطني الأردني  
JORDAN NATIONAL BANK &

Main Branch - Amman		
Reda Str., P.O.Box 791, Tel. 4625126, Manager: 4624218, Fax: 4625120		
Regional Management Lebanon	Cyprus Offshore Banking Unit	Regional Management Palestine
Banque Du Liban Str., Sahmawi Bldg., P.O.Box 5186 Beirut, Lebanon Tel.: (1) 340451/3, Manager: 739123 Fax: 739019 Tlx.: 20512 L.E. 21416 L.E. 42423 L.E.	1, Aneerisias Str., Petron Tower, 2nd. floor P.O.Box 3587, Limassol, Tel: (05) 356669, Fax: (05) 356673 Tlx: 5471/2347/41034674 Ahi Bk. cy. E-mail: job@cytanet.com.cy	Jerusalem Str. - Ramallah / Albeirah P.O.Box 550 Tel.: (2) 9959343- (4 - 5 - 6) Manager: (2) 9959340 Fax: (2) 9959341

## مبسوط !!

كان مبسوطاً جداً، وهو يتحدث إليها، عن انجازات التلفزيون الأردني، والنقلة النوعية التي حدثت، إثر توليه إدارة هذا الجهاز، ولم ينس ناصر جودة، أن يظهر فرحه، ببرنامج «بصرحاء» والذي أحضر إليه «السفير الاسرائيلي» بشحه ولحمه، ووضعه أمام المشاهد الأردني، والمحاورين وعلى الهواء، ليفتح المجال، للديمقراطية والرأي الآخر، بالظهور من على شاشاتنا.

ولكن، ما لا يعرفه مدير التلفزيون، هو انه، في الوقت الذي قاطع فيه الأردنيون، جميعاً، حفل «السفارة الاسرائيلية»، والذي رصدت له، حجماً هائلاً من بطاقات الدعوة، قام هو بدوره، بإدخال «السفير الاسرائيلي»، إلى كل بيت أردني، عبر هذا البرنامج الملهج جداً.

إن الشعب الأردني، الذي رفض التطبيع، والمطبيع، ووقف غير مؤسسات المجتمع المدني وهيئاته وأشخاصه، في وجه الاختراق الصهيوني، وهو يدرك أنه المستهدف الأول من تبعات وادي عربية، بعد ان دفع ابنائه شهداء على أرض فلسطين والكرامة، هذا الشعب يشعر بالثرف من رؤية ضيف التلفزيون «الأردني».

والشعب الأردني، غير معني بسماع الراي الآخر، ولا حتى الراي الأول، فكلامهما، نابعان من «أوسلو»، ونحن لسنا طرفاً في الموضوع، ولا يعنيها هذا «الشجار» أو «الدرج» في شيء، ذلك، لاننا نصدر من رؤية معادية، للوجود الصهيوني، أساساً، ولسنا مجبرين على مشاهدة مهاترات لا نعرف بارضيتها.

وبالتالي، فإن هذا البرنامج، وذلك الأداء المتميز للمذيع، الذي أوشك على الخروج من شاشة التلفزيون ليقيض على «خفاق» المواطن في بيته، وهذه الانجازات الكبرى للتلفزيون «الأردني»، سوف تضط كل مواطن، لبيع ولو فراش بيته، ويشتري «ستلايت» يخلصه من التعذيب اليومي، ويزيل عنه حالة الكآبة، والغثيان، التي تسببها، هذه السياسات الريادية في مؤسسة التلفزيون.

إن المواطن الأردني، والذي يعاني من الفقر والبطالة، ان يستطيع ان يصمد كثيراً، أمام المزيد من الكوارث، وإذا ما

استمر التلفزيون الأردني، في سياساته التطويرية هذه، فإنه سيكون المسؤول الأول عن ارتفاع نسبة الأمراض النفسية في المجتمع.

عبدالله ابو رمان



## نداء واستغاثة

ذكرت مصادر ديوان الحاسبة بأن الديوان قد طلب من مؤسسة الاقتراض الزراعي توضيح الأسباب القانونية التي دعت إلى الموافقة على منح شركة محلية للصناعات الغذائية، القرض المسمى والبالغ مليوني دينار خلافاً للقانون المؤسسة وأسس وقواعد الاقتراض.

واكد ديوان الحاسبة على مؤسسة الاقتراض الزراعي العمل على مطالبة الشركة لسداد قيمة القرض المستحق عليها والغرامات المفروضة عليها مع ضرورة التقيد بكل الفقرات المتعلقة بمنح القرض الجيد للشركة.

وجاء في الكتاب الذي يهته ديوان الحاسبة انه وبالتنسيق في ملف القرض المنح لتلك الشركة فقد تبين انه تم منح القرض خلافاً لقانون مؤسسة الاقتراض الزراعي رقم ٦١ لسنة ١٩٨٥ كما ان مقدار القرض وضمائنه - خالفت اسس وقواعد الاقتراض وهي:

- لقد صدر القرار بالموافقة على منح القرض من قبل مجلس الادارة مرقعاً من قبل عضوين فقط هما الرئيس ونائب الرئيس مما يجعل القرار صائداً خلافاً لحكم القانون الذي اوجب لصحة اعتماد المجلس خمسين سبعة اعضاء من بينهم الرئيس ونائبه.

وقد تم منح القرض خلافاً لقواعد واسس الاقتراض خلافاً للقرعة التي اوجبت عرض طلب القرض ومخبرياته وجدواه الاقتصادية وتوقعات التدفق النقدي على مجلس الادارة لمناقشته واتخاذ القرار اذا زاد القرض عن ٤٠ ألف دينار.

لقد تم منح القرض خلافاً لاحكام البند ٦ من الباب السابع الذي يوجب على لجنة الكشف تقديم تقرير يشمل الضمانات المقررة والكلفة الحقيقية لكل هدف من اعداد المشروع ووضع المقترض الحالي وقدرته على السداد حيث لم يتم حسب اوراق القرض الكشف من قبل اي من اللجان ولم يقدم اي تقرير.

ان منح القرض قد جاء خلافاً لتصور الضمانات المقررة حيث نصت الاسس صراحة على لا تقبل في نظام التأمين الاموال المنقولة مثل الانوات والالات والمعدات والاوزان الاخرى، وبالرجوع الى قرار منح القرض نجد ان ضمان هذا القرض حسبما جاء بقرار هيئة مديري الشركة بالموافقة على الاقتراض ورهن معدات المصنع وكلا الضمانتين ليست من الضمانات المقبولة لتأمين القرض المؤسسة وحتى قرار هيئة المديرين لا يعتبر

هذه رسالة من اب وام ثكلا بولدهما الطفل البريئ فايز ابراهيم علي العواملة ذي الثماني سنوات الذي ذابت وتلاشت اعضاؤه سائر ظالم، ولا نملك الا التسليم لامر الله ونرف الدموع، حيث يقف الحلب الان عاجزاً ازاء هذه الحالة النادرة، نناشد حكومتنا الموقرة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي الذي بقي دائماً موضع ثقافتنا الحسنة الغالية، ان تمتد لنا هذه الحكومة يد العون للتخفيف من مصائبنا ومصاب طفلنا الذي يصارع الموت بالوسائل التي قد تعيد البسمة الى شفهي هذا الطفل والامل في حياته الطبيعية، ورد لهفة ابوية اللذين خارت قواهما من رغبة هذا الحادث وعزائنا الان اننا سنبتغي خادمين للعرش الهاشمي مهما قست علينا النواكب.

والد الطفل فايز ابراهيم علي حسن العواملة وزوجته /الربما هانف- (٢٨١٤٢٠)

## قرض مخالف للقانون قيمته مليون دينار ، ومنحته إلى شركة متنفذين فضيحة مالية كبرى في مؤسسة "الاقراض الزراعي"

ملعون دينار حيث تمت الموافقة على ذلك علماً بأن ذلك يخالف عدداً من الفقرات من الباب الثاني والثالث والتي تقدر في مجموعها عدم جواز منح قرض لمن سبق وقصر في ادائه للقرضات عن قروض سابقة.

منح القرض دون الالتزام بالسقف والقيمة والقرض. وبالرغم من عدم التزام الشركة بسداد القرض الممنوح لها حسب تاريخ الاستحقاق في ٩٦/٨/٨٠ الا ان الشركة تقدمت بطلب قرض الف دينار، ولم يورد اي استثناء على ذلك، في حين ان المجلس قرر

ضماناً ما لم يكن متخذاً صفه للشركة المقترضة وتمت الموافقة عليه دون ضمانات مقبولة قانوناً وتم منح القرض خلافاً للبند (١) من الباب التاسع الذي حدد اعلى قيمة للقرض المسمي بمبلغ ٥٠ ألف دينار، ولم يورد اي استثناء على ذلك، في حين ان المجلس قرر

### خدمات متميزة

دائماً وبشكل أفضل من


البنك الأهلي الأردني

JORDAN NATIONAL BANK

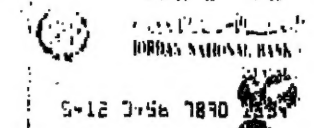
شبكة فروع تغطي: الأردن - لبنان - فلسطين - قبرص







خدمة سبيد كاش



JORDAN NATIONAL BANK

مستتر كارد الاهلي

خدمات تجارية وشخصية شاملة

- إصدار حوالات
- برامج الفروع
- الناجرة بالعمولات
- الدائرة البنكية الخاصة
- نظام الحوالات السريع (سويت)
- والتابع لأجل
- شبكات سياحية
- صناديق الامانات
- مركز التسوية والتفص

نرحب باتصالاتك بالخط الساخن - المباشرة ٥٦٨٩٢٧١ . ٥٦٨٩١٦٣

http://www.ahli.com e-mail: jnb@go.com.jo

## اسرائيل تحاصر صارتنا الى السلطة الفلسطينية

في الوقت الذي تمكن فيه وزارة المياه والري بان الاردن قد انتهى وضع التصاميم الخاصة بالسد التحويلي على نهر اليرموك ليصار الى طرح العطاءات والتفويض من قبل الاردن وان السد التحويلي سينفذ اودياً وثبعاً لما جاء في معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية المشتركة والموقعة عام ١٩٩٤ فان احاديث صحفية اسرائيلية ترد ان الاردن قد بحث مع «اسرائيل» في تحديد موقع سد على نهر اليرموك في ارض غولان السورية والسيدة عليها وهي منطقة مزروعة السلاح حالياً وتقع عند مداخلات أقصى الجنوب لمرتفعات جولان.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان قرار بناء السد في ذلك الموقع يقيم على اعتبارات فنية ومهنية ويتشقق واتفاق كاملين مع الاردن.

مصادر وزارة المياه اوضحت كذلك ان السد التحويلي اردني وانه سيخطط بيوصل من الاردن وذلك من اجل تحويل حصصه الاربن من مياه نهر اليرموك الى قناة الملك عبدالله وفقاً لما اتفق عليه في معاهدة السلام المشتركة ووضحت المصادر ان اثاره «اسرائيل» لمل هذه المواضيع من وقت لآخر هو التشكيك في الموقف الاردني في ضوء ما تشهده المسيرة السلمية من جمود خطير على جميع المسارات اضافة الى سعي «اسرائيل» لاحداث فجوة بين الاردن وسوريا وهذا الأمر مرفوض.

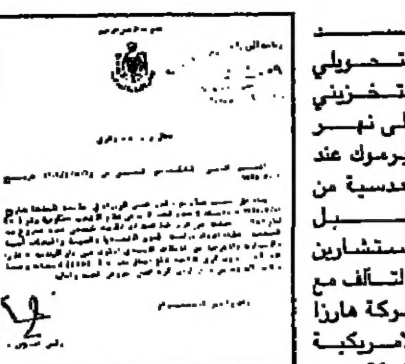
ومن جهة أخرى فقد تم اعداد دراسات وتصاميم

اوضحت مصادر مطلعة «الميثاق» بان الحكومة الأردنية تبذل جهوداً كبيرة لدى «اسرائيل» لاتقانها بأزالة كافة العقبات التي تضعها على الجسور امام حركة التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وامام حرية انسياب السلع الأردنية الى السوق «اسرائيلي» نفسها. وقالت المصادر بان اسرائيل قد تجاوزت الحدود في اجراءاتها وفي وضع المعوقات دون حلها موضحة ان تلك المعوقات ادت الى احباط التجار ورجال الأعمال الاردنيين والفلسطينيين للحد من حركة التبادل التجاري بين الجانبين اصلحتها وان قيمة الصادرات «الاسرائيلية» الى السوق الفلسطينية تصل الى ٢ مليار دولار في حين لا تتعدى الصادرات الأردنية اكثر من ١٥ مليون دينار. وقالت بان اجتماعات ثنائية جرت مؤخراً بهذا الخصوص مع الجانب «الاسرائيلي» وقد تم ايضاح تلك القضايا التي تدفع - حسب قولهم - بعملية السلام الى وضع غير مقبول. وأشارت هذه المصادر الى ان «اسرائيل» تهين بشكل كامل على تجارة المناطق الفلسطينية حيث يبلغ حجم تجارتها مع السلطة الفلسطينية ملياري دولار سنوياً في حين لا يتجاوز حجم التجارة بين الاردن وفلسطين ١٥ مليون دينار سنوياً برغم كل المرافقات التي يحصل الاردن من اسرائيل.

وقالت بان الجانبين الاردني والفلسطيني قد اوضحا في العديد من المناسبات استيائهم للجانب «الاسرائيلي» من الاتفاقية الاقتصادية الفلسطينية «الاسرائيلية» التي تحدد سقف الاستيراد من السلع المختلفة الى مناطق السلطة الوطنية. وأكدت المصادر بان السلع الأردنية المصدرة الى اسواق السلطة تعاني من استمرار تطبيق نظم الاستيراد والرسوم الجمركية والضرائب والقيمة المضافة الاسرائيلية على هذه السلع مما يرفع من اسعارها ويقلل من تنافسيتها. كما تقوم «اسرائيل» بمنع دخول المنتجات الغذائية الأردنية الى المناطق الفلسطينية عبر الجسور بحجة الرقابة الصحية الا من خلال المعابر مع مصر.

مطالبة لفرضية الواجبات العشوائية في الزقاء والاراضي التي تقبل الحكومة بأنها املاك دولة (عمل الزقاء والرعي) والتي تحدثنا عنها في عددي الميثاق ٢٩٢٧... تحدثت الدائبة حمود الخلايلة للميثاق، مرة اخرى، حول آخر المستجدات، فقال: التقيت وزير الداخلية يوم الاحد الموافق ٥/٢ حيث كان قد وعدني بحل هذه القضية خلال شهر نيسان وقد انتهى شهر نيسان ولم تحل القضية وخلال زيارتي له يوم ٥/٢ اتصل بمدير دائرة الاراضي وقال له ماذا فعلت بما كلفناك به بخصوص قضية اراضي املاك الدولة في الزقاء؟ وقال له سييتيك النائب الخلايلة اطلع على ما فعلت وانه (اي الخلايلة) سيتصل بي تلوني من هناك ليسمعي لخياراً سارة. واضاف الخلايلة: قمت بزيارة مدير دائرة الاراضي الذي قال: انه وكارني متم من واجبه المسامحة في حل هذه القضية، وقال انه وفرتي تقنيش تعمل على فترتين اراقية من يخالف هذا القرار، علماً بان الاتفاق مع وزير الداخلية كان بوقف البناء حتى ٥/٢ حيث كان من المفروض حل القضية بأكملها. وقد علن النائب الخلايلة على اجتماع ٥/٢ الذي حضره بالاضافة لحافظ الزقاء النائبان ليمان العويش ويحسد الزقاء

## اتهامات متبادلة بين الحكومة الاردنية و«اسرائيل» على سد اليرموك



السد التحويلي على نهر اليرموك عند قسبيل المستشارين بالتكاف مع شركة مارزا الاسريكية وشركة تيبين كوي اليابانية، وقد تم اخذها عن طريق لجنة عطاءات خاصة مشكلة بموجب قرار مجلس الوزراء تاريخ ١٩٩٥/١/٢١ وككتاب رئيس الوزراء رقم ١١٠/٨/٢٩، تاريخ ١٩٩٥/٢/٤، واستغرق اعداد هذه الدراسات والتصاميم حوالي سنتين بما في ذلك اعمال تحريات الموقع التي قامت باعمال حفرات شركة دراسات التربة والاساسات كمتعهد من اليابان، وقد تم اختياره عن طريق استئراج العروض من قبل المستشارين وبالتعاون مع سلطة وادي الاردن.

عطاء التنفيذ لم يطرح بعد، بل تم تفعيل ستة مقاولين للاشتراك في المناقصة، ومن المتوقع طرح تنفيذ المشروع في مناقصة بين هؤلاء المقاولين ضمن برنامج اعمال سلطة وادي الاردن في موازنتها لهذا العام.

## الواجهات العشوائية ... مرة أخرى النائب الخلايلة: اعترض على التمشين و"التفويض"

ومدير دائرة الاراضي والمساحة بأنه اجتماع تنفيذي حيث ان الاراضي كانت صارت مسبقاً في القضية التي يفتح الاجتماع وهي ما يسمى اراضي الدولة وقال ان الماطلة مستمرة باستخدام كلمة «تفويض» حيث تعني هذه الكلمات اننا لسنا اصحاب الارض الشرعيين منذ مئات السنين.

الخلايلة قال انه لا زال يامل بحل القضية ويتعاون وزير الداخلية ويخرج فرق المساحة في بداية الامسوع القادم مشيراً الى ان مدير الاراضي لم يظه بعداً بذلك. ونقل مصادر ان قرار وقف البناء بهيئة الى الغاء اي شيء يشيت ملكية اصحاب الارض الشرعيين للاراضي التي تدعي الدولة ملكيتها.

من جهة اخرى قال السيد علي الزاهرة احد وجهاء عشيرة الزاهرة وعبد الباري الزاهرة لايمثلان عشيرة الزاهرة حيث ان العشيرة شيخاً وهو الشيخ غالب الزاهرة مضيحاً ان حضورهما وتغيب الشيخ غالب يبدو وكأنه مقصد التفوق بين ابناء العشيرة بعيداً التشكيك على ان الاراضي التي تدعي الحكومة ملكيتها متعلقاتها المطران منذ مئات السنين ومقصدة بيلها برقائق يعود تاريخها لسنة ١٩٤٠.



التتمين والذي قُدر بدينار ونصف الى خمسة دنانير للمتر الواحد كما اعترضت على استخدام كلمة (تفويض) فنحن نطالب بالتسوية وليس بالتفويض، فاستخدم كلمة (تفويض) تعني اننا لسنا اصحاب الارض الشرعيين بان الحكومة تستطيع تفويضها لمن تريد ... مشيراً الى ان القرار الصادر بوقف البناء في الاراضي التي تدعي الدولة ملكيتها لا زال ساري المفعول، ويتشدد المحافظ في تطبيقه. وقد شكل لهذه الغاية فرقتي تقنيش تعمل على فترتين اراقية من يخالف هذا القرار، علماً بان الاتفاق مع وزير الداخلية كان بوقف البناء حتى ٥/٢ حيث كان من المفروض حل القضية بأكملها. وقد علن النائب الخلايلة على اجتماع ٥/٢ الذي حضره بالاضافة لحافظ الزقاء النائبان ليمان العويش ويحسد الزقاء

## ماذا بعد الـ ٩/١١٩٩

تمكنت دولة اليهود عام ١٩٦٧، من احتلال كامل التراب الفلسطيني، وسينا، من جمهورية مصر العربية، والجولان من القطر العربي السوري، بدعم مباشر من الولايات المتحدة، وتخطيط ماف لخدمة مصالحها الاستراتيجية، العسكرية والاقتصادية، والاستعمارية، بعيداً للمدى انذاك حيث كانت اهداف تلك الحرب التي ارادتها الولايات المتحدة الاميركية وتلقتها دولة اليهود ما يلي:

١- اغلاق قناة السويس، في وجه الملاحة الدولية لاضعاف الاندوات العسكرية التي كانت تزودها حكومة الاتحاد السوفياتي، دعماً لثورة ليطام -٢- تمكين بريطانيا من اعادة ميكة اوضاع اليمن الجنوبي واعادة ترتيب كيبانات الخليج العربي، بما يخدم مصالح بريطانيا، وخدمة للاهداف الاستعمارية الاميركية.

٣- تمكين الدولة اليهودية من السيطرة على كامل التراب الفلسطيني تمهيداً لترتيب الاوضاع في المشرق العربي بما يتواءم ومصالح الولايات المتحدة الاميركية، بعيداً الذي وتكريس الكيان الصهيوني قاعدة آممية لاستمرار حماية المصالح الاستعمارية.

٤- الاتقاء على الكيانات العربية المحتلة بفلسطين، متفلة وشعبية ليطي الكيان الصهيوني الاثري من الدول العربية مجتمعة، حيث يمثل قادة الولايات المتحدة الاميركية باستمرار ضرورة تحقيق هذا الهدف بصراحة تاماً ودعم مباشر منها ونتيجة تلك الحرب التي دعمتها الولايات المتحدة بشكل خاص، حيث شاركت الولايات المتحدة الاميركية بتقديم كل عون عسكري متقدم وفعال، وكانت مهمة البارجة «الهيوني» في البحر الابيض المتوسط لتطيل كل وسائل الاتصال في الدول العربية المستهدفة وأهم دليل على تلك المشاركة، السبب الذي ساعد على انتصار الدولة اليهودية بسرعة والال خسران. وبعد ان تحقق ذلك النصر قامت اسرائيل بتدمير تلك البارجة اهداء لشراكة الولايات المتحدة الاميركية وبيمارك اميركية.

تمكنت الولايات المتحدة الاميركية من الحصول على قرار من مجلس الان الدولي رقم (٢٤٢) يفضي بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلت من حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، اي ان الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل سابقاً، أصبحت حقاً لينا، ومكانة لدورها في هذه الحرب، وهكذا أعطى مجلس الان، للدول مكافأة لعدائنا، تلك هي عدالة اللزسات الدولية التي تشيخ عليها قذلا الولايات المتحدة.

وكان من المأساة دول هذا القرار من قبل بعض الجهات العربية في مؤتمر قمة الخرطوم، حيث قدمت مساعدات مالية كبيرة الى كل من مصر، الاردن، وسفلة التحرير الفلسطينية فقط بحزم تلك التي لم ترض عن هذا القرار من اية مساعدة عربية.

هذا المرح، يعطي صورة عن واقع الحال انذاك، ومساهلة معروفة ما يجري على الساحة الفلسطينية تحديداً هذه الأيام، وخاصة بالنسبة لخروج السلام لينا بين الاطراف العربية والكيان الصهيوني.

بعد ان تمكنت الولايات المتحدة الاميركية من التمديد لحرب الخليج الثانية، وبرت كل الاسباب الضرورية لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي، وهو حماية مصالحها في المشرق العربي والخليج ويمكنها من السيطرة الكاملة على منابع النفط، ولتهدد لاحتواء ايران خمة نفط الاسباب، وقد استطلت كل امكانياتها لاتجاح تلك المهمة وكانت تهدف الى:

١- تدمير القوة العراقية التي تماطت نتيجة لحرب الخليج الاولى حيث كانت الولايات المتحدة الاميركية تعمل من خلال عملائها في المنطقة لبق العراق لاحتلال الكويت (الخط الأحمر بالنسبة للمصالح الاميركية) وكان دور السلاء موازياً لدور سفيرة الولايات المتحدة الاميركية لي بغداد «ابويل» عندما اعلنت بان موضوع الكويت، شأن عربي.

٢- اثرة الخلافات والنزاعات العربية البهنية لتجذب لاحتلال قيام لغسان عربي شامل، فهدد لغرض تسوية سياسية في المنطقة تخضع الاملاك الاميركية، وعندما تحقق ذلك نتيجة لحرب الخليج الثانية باشرت الولايات المتحدة الاميركية بطرح مؤتمر مدريد للسلام برعايتها ورعاية الاتحاد السوفياتي، انذاك، على اساس قرار مجلس الان رقم ٢٤٢، القاضي بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، حتى الرابع من حزيران، ليلت الاطراف العربية الغدال لهذا المؤتمر وبشاركت دولة اليهود في هذا المؤتمر، ومن ثم تلك المفاوضات الولايات محتات.

كانت المشاركة العربية في البداية على اساس التعاون والتشقيق العربي البيني، وفقاً لشروط اتفاق مؤتمر مدريد الاتساع حتى حدود الرابع من حزيران، ومن ثم وضع معاهدة سلام تتفق عليها الاطراف المشاركة.

ومن المأساة انه تبين بعد فترة من المفاوضات، بان منطقة التحرير الفلسطينية، انشردت بالتفاوض المباشر مع اليهود، في لوسل، وبدون علم الاطراف العربية للمشاركة، وهكذا تمت المفاوضات للباشرة بين منطقة التحرير واليهود، وبالرغم من ادعاء الجانب الفلسطيني بان المفاوضات تسير وفقاً للمهم قرار ٢٤٢، لكن الحقيقة تم الخلط من قرار ٢٤٢ وقبول مبدأ التفاوض على الارض، وهكذا تجحت «اسرائيل» في جعل المفاوضات تسير وفقاً لمصالحها الامنية ودلاً من التمسك بكامل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، اصبح التفاوض على جزء من الارض يخالف الطرفان حول تسوية للثورة (١٣/٢) أو ٢/٩، وهكذا تفرمت القضية من قضية ومن سلمة قابلة لارتداد النسبة للثورة ان اختطافها، حيث اعلن انصارها رئيس وزراء «اسرائيل» بأنه يقبل الانسحاب من ٢٠٪ مقابل الشريط اللاتية.

٦- عدم اعلان قيام دولة فلسطين

٧- تغيير موقع المقارصات

٨- اتخاذ اجراءات مشددة ضد الارهاب، اي ضد «الملايين الفلسطينيين»

٩- عدم تكرار ملرة وقف الاستيطان

وهكذا تحولات القضية الفلسطينية لحوار حول نسب لا تتجهان الـ ٨٪ على ان تصبح الاجهزة الانية الفلسطينية تساهل في الحلفاء على امن اسرائيل وفي خدمة الاهداف الاسرائيلية، الاقتصادية كانت او سياسية او املية.

وهكذا تحول مؤتمر السلام العتيد لمؤتمر من اجل تحقيق السلام والامن «الاسرائيلي».

محمود المعاينة



الميثاق الخلافاء ١٩٩٨/٥/١٢







يقدر الوسط الصحفي هذه الايام بقصة المكتسبات التي حصل عليها الصحفيون الاردنيون وتكرست كحقوق ميرتهم اجتماعيا لسنوات عديدة قبل ان يخسروها واحدة تلو الاخرى حتى لم يبق منها ما يستحق الذكر. ويبدو حتى الان ان التراجع الذي بدأ يؤثر على المكتسبات المهنية والمالية منذ عشر سنوات مرشح للتزايد ويهدد جسم النقابة بمحمله. فبعد ان كان يحظى الصحفيون بالخصوصيات العالية على تذاكر السفر والمكالمات الهاتفية المنزلية وميزات خاصة في التأمين الصحي ودخول مجاني للمناطق الالترية والسباحية وغير ذلك كثيرا باتوا الان مهددين بمصير نقابتهم ومستقبلها خاصة بعد الفشل في عقد اجتماع للهيئة العامة للنقابة من أجل تقرير مصير صندوق التقاعد الذي يجري التأمير عليه بغية حله نهائيا وكان الامر يرتبط بجل النقابة نفسها .

وكان مجلس النقابة قد استجاب للاداء الذي اثيرت حول صناديق الانقاذ مستفيدا منها لمعالجة اموار يعينها حيال الصندوق ، فبعد الاربك الشديدة الذي خلفه قرار المجلس باحالة عدد من الصحفيين الى التقاعد واجراء الحسابات الخاصة بذلك حيث تبين ان سقوط الرواتب للمتقاعدين تقل عن ٥٠ ديناراً في بعض الحالات وان الحالين على التقاعد اساتذة كبار لا يجوز باي حال من الاحوال اجبارهم على ترك مهنتهم وقطع ارباب الرزق امامهم بعد سنوات من العمل الشاق والمضني في الصحافة عاد المجلس واتخذ قراراً معاكساً اهل مسألة البيت النهائي في موضوع التقاعد وعدم اثر ذلك الى اتخاذ قرار اخر يقضي بزيادة راتب التقاعد وانتهى الامر حول تلك زيادة الراتب الى ٢٠٠ دينار مقابل رفع الاشتراك من عشرة دنانير شهرياً الى ١٥ ديناراً . وقد عمد المجلس اثر هذا الامر الى دعوة الهيئة العامة للاجتماع للبيت النهائي في امر الصندوق من حيث الزام ما جاء في قرار المجلس ان حل صندوق التقاعد نهائياً ، غير ان فشل اجتماع الهيئة العامة لدموعين متتاليتين لعدم توفر النصاب اسقط الامر واباه عند قرار المجلس القاضي بالبقاء على الصندوق برفع رسم الاشتراك وراتب التقاعد الى ٢٠٠ ديناراً ، وحسب المعطيات التي اطلقها اعضاء في المجلس فان تطبيق القرار كما اتخذه المجلس يعني وبكل بساطة السلاس الصندوق خلال سنوات قليلة حيث ان رصيده الان يحد ٢٠٩ الاف دينار وان عملية الضخ فيه بالمعدل المتوفرة لن تتدفع من الانقلاص التوقع مما يعني ان يندف السواد الاعظم من اعضاء النقابة امكانية الحصول على اي راتب تقاعدي رغم اشتراكه لسنوات طويلة .

وتابعهم .

ومع اقتراب موعد انتخابات النقابة ومجلس النقابة لدورة جديدة بدأت بوادر عيوبة تتحدث باهتمام غير

مطلوب نقيب ومجلس من نوع جديد وبمستوى متطلبات المرحلة

## نقابة الصحفيين الاردنيين على مفترق طرق وتواجه الحل



حتى الدورة الجزء الاعظم من تشاغل أية انتخابات . وفي هذا المستوى فان بروز القياد الثاني يعني هذه المرة مفترق طرق على مفترق طرق .

خبرة خطوة . ومع رجاء التطلعات لكل فريق بدأ يحمل من اجل المشاركة في الانتخابات الصحفية فان ما يمكن تتبعه دين توهان هو ان كل فريق او توجه يطلق بالاعتماد على تصورات خاصة اربط فيها واصبح جزءاً منها ولا يريد الانكسار عنها ، وهذا يعني ان التركيب القائم للجسم الصحفي مكتته ظروف تاريخية فرضت عليه حتى الان من عدم الانسجام والتناغم وتركتها دائماً عرخته للتأثيرات الخارجية وربما الاموار في العديد من الحالات غير ان الجديد الذي يمكن الاعتماد

- تحالفات جديدة وارضية خضبة للمفاجآت والتحولات
- تيار تقدمي ديمقراطي يقدم نفسه لأول مرة لتحمل مسؤوليات النقابة المهنية والسياسية
- تحولات هائلة في مسيرة انتخابات نقابة الصحفيين

به ويستحق التمعن فيما نصير اليه يأتي الان من الفريق الثاني الذي يعن عن نفسه كماله واقعية داخل الجسم الصحفي ويرشح نفسه لقيادة المرحلة القادمة مسجلاً على نفسه تحمل مصالح كامل اعضاء النقابة من الناحيتين المهنية والسياسية ومع اعتبار وجود حالة وحيدة يمكن اعتبارها منظمة داخل الجسم الصحفي غير انها لا تستطيع التحكم بشناس الانتخابات او التأثير الجدي بها وهي مجموعة تتكون من حوالي ١٠ - ١٥ صحفياً قريبين من التيار الاسلامي فانه ليس هناك اجسام اخرى ذات توجهات وبرامج في الوسط الصحفي رغم ما يعرف من "البروكات" في المؤسسات الصحفية التي لا يمكن اعتبارها متوحدة وراء برنامج من اي نوع وان كانت تؤثر

تتأجلا سلا .

كان ممكناً ان يقبل بالنسب بالتركيب وكذلك مع وجود فرصة حقيقية له في حال قبله المنافسة . لكن الرجل يرفض ذلك حتى الان . وهذا لمع التحالف الجديد للبحث عن نقيب جديد لمواجهة النقيب الحالي حسب المعلومات لم يجد بعد . وعلى صعيد اخر فان الحركة باتجاه المنافسة على موقع النقيب بالاضافة لجامعة البركات هناك دوما اسماء اخرى تطفل جليا بالمنافسة وتلك احيانا فرسا جديدة . وفي هذا السياق اعان الصحفي باسم سكوبا عن نفسه كمرشح لرفع النقيب يزيد ان يختلفان في هذه الدورة عن الاسماء والمواقع . ولكن دائماً هناك مفاجات وتحولات .

في هذه المرة يتضح تماماً ان حدة الخلاف بين ابناء التركيب الواحد ازدادت حدة من حيث عدم التناغم شخص النقيب الذي كان معتاداً ان يجده له لدورتين وهو الامر الذي لم يتم الاتفاق عليه الان فيما يتعلق بالانقسام الحاصل . المفاجآت والتحولات اتت مبكرة وقدمت نفسها بدون تحفظات فقد انعقد في صحيفة الحرب اليوم اول اجتماع

في شكل اساس اضافية لآخرين من مؤسسات اخرى وغايتهم هذه صحيفة الدستور مما يؤثر ان السير نحو الانتخابات يسير هذه المرة باطار تصالفي جديد الامر الذي دفع الدستور للتركيز فوراً على فتح القنوات مع صحفيي وكالة الانباء بهدف خلق توازن في حجم التنافس والاستعداد لخوض غمار الانتخابات .

ومعلوم ان النقيب الحالي سيف الشريف أعلن عن ترشيح نفسه لموقع النقيب مبكراً هذه الدورة وذلك بعد ان تنامي اليه ان هناك تحركات لخلق حالة اجماع على نقيب تركية هو محمود الكايد الذي ترك الرأي مؤخرًا باعتباره ذلك تركياً تركياً . وهذا الاعلان المبكر للنقيب الحالي دفع من جهة اخرى ان تحفظ الكايد على المنافسة وان تتأجلا سلا .

### كثفت نهاد الزعبي

في زيارتنا لسيل الزرقاء كانت المشاهد مؤذية وتبعث على القرفء ابتداء من مياه السيل التي تفرح منها الروائح الكريهة والمياه المتجمعة على طرقات المزارع وبعض تلك الطرقات تفرح للمياه والآخر شكل احواض وبرك آسنة . وقد اصبحت مستوطنة لكل انواع البعوض والذباب وحشرات اخرى لا تعرف اسماً لها وانتهاء بمشهد لافضل زراعة الزرقاء او المحافظة على اولئك المزارعين لا يتم فعل شيء ، حيث يقوم معظم المزارعين برشوة المفضن ، وتنقية الخربة السمرا ومحطة مياهها عادمة مصدرها محطة تنقية الخربة السمرا والتي تصب في السيل بعد التقائه مع المياه القادمة من الخربة السمرا بخمسة كيلومترات ويضاف لهذا عشرات المصانع التي تلقي بمخلفاتها الكيماوية في السيل ليصبح التلوث بيولوجياً كيمياوياً ويصب في النهاية في سد الملك طلال .

على جانبي السيل وباستخدام المياه الملوثة بيولوجياً وكيمياوياً تزرع شتى انواع الخضروات سواء التي تؤكل نيئة او

مطبوخة حيث يزرع (الخس ، الجزر ، البطاطا ، القرنبيط ، البندورة ، الباذنجان ... الخ) ، حيث يقوم المزارعون باستخدام طرمبات لضخ المياه من السيل لري تلك المزروعات وبعض تلك الطرقات تفرح للمياه والآخر شكل احواض وبرك آسنة . وقد اصبحت مستوطنة لكل انواع البعوض والذباب وحشرات اخرى لا تعرف اسماً لها وانتهاء بمشهد لافضل زراعة الزرقاء او المحافظة على اولئك المزارعين لا يتم فعل شيء ، حيث يقوم معظم المزارعين برشوة المفضن ، وتنقية الخربة السمرا ومحطة مياهها عادمة مصدرها محطة تنقية الخربة السمرا والتي تصب في السيل بعد التقائه مع المياه القادمة من الخربة السمرا بخمسة كيلومترات ويضاف لهذا عشرات المصانع التي تلقي بمخلفاتها الكيماوية في السيل ليصبح التلوث بيولوجياً كيمياوياً ويصب في النهاية في سد الملك طلال .

كل هذا بلا رقيب او حسيب ، وتقول مصادرتنا انه حتى اذا وردت شكاوى الى مديرية زراعة الزرقاء او المحافظة على اولئك المزارعين لا يتم فعل شيء ، حيث يقوم معظم المزارعين برشوة المفضن ، وتنقية الخربة السمرا ومحطة مياهها عادمة مصدرها محطة تنقية الخربة السمرا والتي تصب في السيل بعد التقائه مع المياه القادمة من الخربة السمرا بخمسة كيلومترات ويضاف لهذا عشرات المصانع التي تلقي بمخلفاتها الكيماوية في السيل ليصبح التلوث بيولوجياً كيمياوياً ويصب في النهاية في سد الملك طلال .

وتؤكد الدراسات العلمية ان



## تجاوزات ظاهرة للعيان ... ووزارة الزراعة غائبة مياه ملوثة ، بيولوجيا وكيمياويا ، لري المزروعات في الزرقاء



الى مديرية الزراعة ونحن نتسائل منا ، لماذا لا

استخدام المياه العادمة في ري الخضروات خاصة التي تؤكل نيئة يشكل خطراً على صحة الانسان وعليه فقد صدر قرار وزارة الزراعة القاضي بمنع السقاية باستخدام المياه العادمة فما بالك لو كانت ايضا ملوثة كيمياوياً؟

وقد قمنا بمراجعة وزارة الزراعة حيث حولنا امينها العام لمدير ادارة انتاج النبات السيد الزين حبوب والذي قال ان الوزارة منعت مؤخراً زراعة كافة انواع الخضار التي تؤكل نيئة او مطبوخة ، ولكن زراعة الزرقاء متتابعة هذه التجاوزات وازالتها بالتنسيق مع المحافظ مشيراً الى انه سبق واتلفت بعض المزارعات واضاف السيد حبوب انه طالما لا ترد شكاوى لوزارة فانتنا نعتبر الوضع سليماً وهذا لا يعني اننا لا نحصل مديرية زراعة الزرقاء المسؤولية فعليها مراقبة الوضع والتنسيق مع لجنة السلامة العامة المشكلة من مندوبين عن مديرية صحة الزرقاء ، والمحافظة بالاضافة



وتؤكد الدراسات العلمية ان

تقوم المحافظة التي شكلت فرقتي تفتيش لمنع البناء في الاراضي التي تدعي الحكومة ملكية الدولة لها ، بتشكيل فرقة تفتيش واحدة لمنع الزراعة باستخدام مياه ملوثة بيولوجياً وكيمياوياً حفاظاً على صحة المواطنين؟

دعوة جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية اعضاء الهيئة العامة واصدقاء الجمعية وكافة مناهضي التطبيع لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام يوم ١٥/١٥ من الساعة ٥.٣٠ وحتى الساعة ٨.٣٠ مساءً ، في مقر الجمعية الجديد الكائن في جبل النزهة شارع ابو العلاء المعري ، مثلث المدارس . هاتف : ٠٧٩/٦٧٣٥١

للقاية من الشمس طوال اليوم

تحت ٦٠ دينار !!!  
ALL DAY 15 ( SUNBLOCK )

متوفر في كافة صيدليات المملكة

الوكلاء والموزعون : حمود للتسويق هاتف : ٥٥٣٤٣٨٩ فاكس : ٥٥٣٤٣٨٨



حاوره:  
احمد الهروط

الاحداث التي شهدناها  
الاردن في السنوات  
الاخيرة والتي تندرج  
في باب التحولات  
التاريخية وسط  
مستجدات الساحة  
السياسية الدولية  
تجعل المرء يضع  
علامات استفهام  
عديدة خلف جملة  
من الاسئلة  
وضعناها على  
المشرحة ليتناولها  
الدكتور فارس الفايز  
المحسوب على  
المعارضة الاردنية.  
هذه الاسئلة تتضمن  
قراءة سياسية  
للموقف الراهن بدءاً  
بموضوع الحريات  
العامه مروراً  
بالتسوية السياسية  
ومدى تأثيرها على  
الاجهزة الداخلية  
الاردنية وانتهاء  
بالعالم العربي الذي  
يبدو متفككا اكثر من  
اي وقت مضى .  
الحديث الساخن  
الذي افصح عنه  
الفايز نجمه في هذا  
الحوار الذي خص  
به الميثاق.

د. فارس الفايز للميثاق:

## بسبب ضغط المال «الاسرائيلي» الصناعة الاردنية هاجرت الى الخارج



### الأردن تحول الى وطن بديل ... وانت هي !

هنا في الاردن عن طريق ايدي العاملة الرخيصة لتصدر فيما ينتظر الشعب الاردني بعد الخصخصة وتحول العقبة الى منطقة حرة وما يتبع لك من اجراءات .

بينما العامل الاردني الذي يعاني يتقاضى راتباً زهيداً ربما لا يزيد عن ٧٠ ديناراً اردنياً في ظل ظروف اقتصادية صعبة وان بقيت الأمور على ما هي عليه فان العامل الاردني سيبقى يعاني ويضطر ولا يشعر ان هناك بنوداً تشير الى ان وضع العامل سيحسن.

كيف تنظر للبعد القومي العربي الاردني في ضوء ما نشهده من

والسعودية حتى مع مصر لا يوجد تنسيق على الاطلاق في الوقت الذي تشاهد فيه تنسيق اندري كيف يجوز هذا الكلام ؟ هل هذا منطق صحيح . باعتبار ان مصر مع سوريا وليس مع الاردن هكذا سلوك سيؤدي الى التشجيع بين المعارضة والحكومة وسوف يعمل على مزيد من التصعيد والتوتر لأن الموضوع له علاقة مباشرة بالحريات وهذه معارضة فانت عندما تحترمها تحترم نفسك انطلاقاً من البعد القائل قضية فلسطين لا اريد للقيى ان تحمل على التراب الاردني وهذا امر يرفضه كل فلسطيني غير ان ارض فلسطين .

كما انني ارفض بشكل فاعل ان تحمل القضية الفلسطينية على التراب السوري مثلاً او اللبناني او المصري حتى ولو لم تحمل على التراب الاردني وكان التراب السوري هو البديل.

الجزيرة بأشكال ربما تكون احرارية هل تعتقد ان ذلك دواع اسبابها سياسية تتعلق بالتسوية مع اسرائيل.

بشعوري لا يوجد في الاردن جريمة منظمة بسبب صغر الرقعة الجغرافية وبراعة الاجهزة امنية .

بخصوص بعض الجرائم التي ارتكبت مؤخراً اعتقد ان الوضع بشكل عام له علاقة دسارائيل . فالأطراف العام ونسق الحياة العام في بلادنا متأثر الى حد كبير بالقضية الفلسطينية ، وانا لا امتلك وثائق او معلومات ولا اتجنى على احد وما من شك ان خلف هذه الافعال ايداي خفية لا تستطيع ان احددها.

الآخرين للتعبير سيؤدي الامر سوءاً خاصة واننا جئنا عام ١٩٨٩ دخلنا مرحلة «اطفء المرائق» ان هناك حرائق تشتعل ولا بد من وجول رجال لاطفاء الحريق ، ولكن قبل ان نكون بحاجة الى رجل اعطاء حكم نحن لسنا بحاجة الى حقوقنا وطبيعة ان يولد انفجارات رعاية وليست حكومة جارية ارفع مصالح الناس وامنع الناس الفرص للتعبير عن نفسها .

هل يتحول الاردن الى وطن بديل خاصة واننا نسمع في كل حين في فكرة الوطن البديل قد بلغت عتباتنا ان نعرف ان الاردن قد تحول الى وطن بديل وانتهى .

### مصادرة الحريات .. تولد الانفجار

لقد سعت منذ عام ١٩٨٩ عقب أحداث عمان لعقد مؤتمر وطني لكننا فوجئنا في ذلك الوقت اي بعد الاجتماع الثاني ان الحكومة طرحت مشروفاً تبت فيه الميثاق الوطني ونسنت فكرة المؤتمر الوطني الذي يراد منه ولادة ميثاق وطني يفتح مبرراته للجمهور وليس للحكومة لان الميثاق الوطني تصنع الشعوب وليس الحكومات.

تبت فيه الميثاق الوطني ونسنت فكرة المؤتمر الوطني الذي يراد منه ولادة ميثاق وطني يفتح مبرراته للجمهور وليس للحكومة لان الميثاق الوطني تصنع الشعوب وليس الحكومات.

الاردن لملات الاردين العربية لصالح ازماعها واسرائيليا .

بداية نحن في هذا البلد شعب عربي مسلم لكن لمنا تراث لا يمكن الانفكاك عنه ولا نستطيع ان نتجاوز ثوابت الامة ومن هذه الثوابت بعدنا الاستراتيجي وبعنا العربي والاسلامي ولست ادري كيف استطع ان اوطد علاقاتي مع «اسرائيل» واترك دولة شقيقة مجاورة وهي عمقنا الاستراتيجي والمصلحة العليا تقتضي بان تكون علاقاتي بالدول العربية وطيدة لا ان تكون مجرمة مهشة . خاصة ونحن نمر الان بمرحلة تشهد فيها تمكين العلاقات الاردنية ، الاسرائيلية ، بينما تهمش العلاقات الاردنية العربية مع دول الجوار فهناك علاقات واذكة مع سوريا والعراق

## النقباء اتفقوا على طرح ملف التطبيع امام الملك القادري : حققنا ان نمارس العمل السياسي والوطني ابو ميسر : لا يمكن فصل النقابات عن واقعها الحقيقي

السياسية بالحد الأدنى مقابل ان تبدي الحكومة موقفاً . اراء قضيتي مشروع القانون الجديد تتضمن عدم الزامية الحضرية ، وقضية المطالب المهنية الخاصة بالعلاوات المتضمنة النقابات الموظفين بالحكومة رد نقيب اطيء الانسان . الصلحة غير موجودة ، ومسألة الزامية الحضرية حق مكتسبة ولكن خطرة عدم الزامية في الفئات كامل المهنة ، فلا يميل مثلاً ان يمارس طبيب اسنان مهنته دون وجود هيئة لترقيب وترعته وتشرف عليه وعلى المهنة ، ونحن ندر الى وجود نقابات المهنة التي لا يوجد لها الى الآن تنظيمها القانوني . ولا يحتاج كل ذلك الى صيغة ولا اعتقد ان احدهم مني بالانقلاب المهني .

اما القضايا التي مطرح امام جلالة الملك في زيارته المرتقبة وفيما اذا كان هناك ملء من التطبيع سيتم طرحه اجاب الدكتور القدري .

ستركز على الوضع الداخلي وستنشر ما هو بناء للوطن والنقابات ، ونعتقد ان الرد سيكون ايجابياً .

واضاف نحن كمؤسسات ضد التطبيع بشكل عام ولا اعتقد ان هذا الموضوع مطروح للتراجع من قبلنا وسيتم طرحه من مواضيع اخرى .

اما الدكتور سعيد ابو ميسر نقيب اطيء الانسان السابق قال : ان عمل النقابات الاثني على السياسي ولا يمكن فصل النقابات عن واقعها الحقيقي .

### على هامش الندوة التلفزيونية ابو فيدا ، تراجع ملموس

لحوار اصول وقواعد في حال اتبعها يعطي كل حق في حقه في تراجع من ضمان صراحة الذي يته التلويح الاردني السبت الماضي ، ماث كفة الميزان لصالح المهندس عبد الهادي المجالي ان ابدي ابو فيدا خفعا منقطع التفكير ، وقدم تنازلاً لم يسبق اليه نقيب واطهر ميلا مهنية في التي كيلة امام الهجوم الذي شنه عليه نظيره فقد تصور الحوار حول فصل النقابات المهنية عن العمل السياسي ، وتناسي الجميع ان النقابات في الاردن لم تتدخل في السياسة ، وانما اتخذت موقفاً وطنياً في قضيتي ، هما : الحريات ، ومناخضة التطبيع ، وهذا لا يحق لأي انسان ان يمنع اي هيئة او حتى شخص من حقه في التعبير عن موقفه الوطني البديني . فكيف النقابات ، وعلى صعيد ، الدفاع عن مصالح اعضائها ، لقد ثامت النقابات بانهم خيرة أدت الى افسال الاعتداء على صناديق الامحار .

ومن هنا ، فلا يوجد ما يبرر الحديث عن شرعية النقابات ، فهي تستمد ، من دفاعها عن اعضائها طبقاً .

### حركة استقالات واسعة في البلدية والمثقى الثقافي ابناء معان يرفضون تقديم الاعتذار للحكومة

عقد اجتماع شعبي حاشد في ذات اليوم الذي يتوجه فيه الولد الى عمان وسيتم دعوة مندوبي وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالية الى المدينة لحضوره وذلك من اجل الكشف عن حقيقة اي لقد يشكل ركن استمرجاء الراي اجرة الميثاق لعدد واسع من وجهاء ، وشيوخ العشائر وقادة الراي العام في المدينة حل ما طرح من الرد والاداء من استمرجاء الميثاق ان اي ولد قد يشكل ان يكون معجراً عن ضمير الغالبية المطلقة من ابناء المدينة والذين لن يقبلوا ان يساهم عليهم احد واجمعوا على انهم سوف لن يشاركون في مثل هذا الولد وعلى النقابيين من ذلك فالد اكثراً على انهم سوف يحضرون الاجتماع الذي ستعقده اللجنة التحضيرية الى ذلك فقد أعلن السادة عدنان ابر ربحي وعادل الخوالدة وامجد الحاميد استقالاتهم من عضوية المجلس البلدي في المدينة احتجاجاً على مخالفات ادارية قام بها رئيس المجلس البلدي ورغم ان الاعضاء المستقالات لم يبرطوا ما بين استقالاتهم والتصويت الذي جرى على تشكيل الوفد فان عدداً واسعاً من ابناء المدينة قد يبرطوا بشكل واضح ما بين المرحومين وخاصة للسرالف الشجاعة التي سبق للاعضاء المستقالات اخذها في قضية معان .

وعلمت الميثاق ان استقالات واسعة من مثلي معان الثقافي ستقدم خلال ايام القادمة من قبل الاعضاء المؤسسين واعضاء الهيئة العامة وذلك لتطويع هذه الهيئة الثقافية من الوجود الثقافي الحقيقي وذلك بعد زينة المخالفات التي سادت في اجتماع الهيئة العامة والتهاج الجيد للهيئة الادارية والذي اعتبره عدد من الاعضاء خروجاً عن المبادئ التي اسس من اجلها المثقى .

الوطن . المصادر ذاتها تتوقع ان تصل الحكومة والنقابات الى صيغة تفهيقية بهذا الشأن تبذل النقابات فيها بممارسة النشاطات السياسية وفق الحد الأدنى مع تطبيق المهني على السياسي ، مقابل تحقيق مكاسب على صعيد المطالب المهنية وخاصة فيما يتعلق بالعلاوات المتضمنة ، وتحقق الحكومة مدتها في التخفيف من حدة النشاط السياسي للنقابات مرحلياً ، ايتم اغلاق هذا الملف حتى لو كان مؤقتاً ، فيما يمكن تسميته بشعر عمل حكومي قلبي يتنحها الفرصة لتوجيه اهتمامها لقضايا اخرى .

وتضيف المصادر ان الحكومة بموجب هذه الصيغة «الصلحة» ستستبدل النقابات بعدم طرح تشريع جديد يلبي مبدأ الترافيق الذي يعتبر عماد النقابات ومصدر قوتها وروبوته والصراع ويتبقى النقابات بعيدة عن النقاش والحوار مع النقابات وفي هذا الاطار يمكن فهم اسباب اليرد الذي قلته الدكتور المجالي امام مجلس نقابة المهنيين بالا تقديم الحكومة على سن تشريع خاص بالنقابات ، دون الرجوع اليها واخذ رايها والتشاور معها .

ومن جانب اخر تنتظر النقابات المهنية في هذه الايام الزيارة المرتقبة التي سيلوم بها جلالة الملك الحسين طيبة الذاكرة التي وجهها المهندس ابو فيدا لاجلته في الاحتفال الذي اقيم بذكرى توليه سلطات الدستورية ولا يزال اعتمام النقابات المهنية بالجانب المهني اعترافاً من توجهات المرحلة القليلة للنقابات فانها تتجه لعرض قائمة المطالب المهنية ويتعلق معظمها بالعلاوات المتضمنة هذه النقابات المساهمين في الحكومة ، ولكنهم مستعصرون في نفس الوقت على شرح وجهة نظرهم ازاء القضايا المهنية . وفي هذا الاطار تقول مصادر نقابية ان القهاء اتفقوا على طرح ملف التطبيع امام الملك حسينين ومن اعطاء النقابات فامشا مساهمين من الحرية لممارسة نشاطاتها للمناخه والتطبيع وشرح ابعاده واخطاره على

لقد سعت منذ عام ١٩٨٩ عقب أحداث عمان لعقد مؤتمر وطني لكننا فوجئنا في ذلك الوقت اي بعد الاجتماع الثاني ان الحكومة طرحت مشروفاً تبت فيه الميثاق الوطني ونسنت فكرة المؤتمر الوطني الذي يراد منه ولادة ميثاق وطني يفتح مبرراته للجمهور وليس للحكومة لان الميثاق الوطني تصنع الشعوب وليس الحكومات.

تبت فيه الميثاق الوطني ونسنت فكرة المؤتمر الوطني الذي يراد منه ولادة ميثاق وطني يفتح مبرراته للجمهور وليس للحكومة لان الميثاق الوطني تصنع الشعوب وليس الحكومات.





### المخلاق - بغداد - خاص

وكانت قوى المعارضة الأردنية، قد قامت بعملية خروج رمزي من القاعة لحظة اعتلاء زكي المنصة تعبيراً عن رفضها لمشاركة وفد السلطة الفلسطينية في المؤتمر... وتضاعفت الأمور عندما ارتفعت الهتافات بالقاعة وحدثت مصادمات بالأيدي بين عدد من أعضاء الوفد الأردني وأعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني، الأمر الذي أثار العراقيين الذين تفاعلوا بتسارع الأحداث، بينما كان من شأنه أن يمس رمضان حاضراً

وبسبب سوء الحواسن والذي أدى كلمة الوفد الأردني حلقه جديدة من حلقات الهزيمة التي تعرض لها انصار «أوسلو»، عندما هاجم انتفاحيات أوسلو وراي عربية انتفاحيات أوسلو مع كاس يديهم لخطر الانتفاحيات في تاريخ الأمة شأنها شأنها عتفاً على عراقي الكيان الصهيوني والسامعين لتحريره وتسوية في الأمة.

وكانت الحلقة الثالثة، عندما سجل عدد من أعضاء الوفد الأردني تعاطفهم على مشاركة رموز «أوسلو» وخاصة عزام الأحمد، وعناصر الأمن العراقيين الفلسطينيين في المؤتمر، لدى سكرتارية المؤتمر في فندق بابل وفي اليوم الثاني والذي خصص لمناقشة القضية الفلسطينية، شن حزب الأرض العربية هجوماً عنيفاً على اتفاقيات التسوية، ورفضاً قوياً فكرة مشاركة انصار «أوسلو» في المؤتمر لما لها من دلالات سياسية خطيرة تزامن ذلك مع عدة لقاءات فرعية عقدتها قيادات الوفد الأردني ودارست فيها السبل الكفيلة بمنع مرور «أوسلو» شعبياً من خلال بغداد والمؤتمر، على اعتبار أن بغداد تشكل واحدة من أهم ألاع الصمود في وجه الخطط الصهيونية، وأن جميع المشاركين في المؤتمر باستثناء انصار «أوسلو» هم من المعارضين الجادين لكل أشكال الاتفاقيات والعلاقات مع الكيان الصهيوني، معتبرين وجوده السبب الرئيس في مجمل المآلات والشكاك التي تعيشها الأمة، واتخذ قرار يقضي الطلب من الامانة العامة للمؤتمر اخضاع جميع القرارات والتصويبات التي تصدر عن المؤتمر لعملية التصويت، وهذا الطلب قوبل برفض واضح من الأمين العام للمؤتمر القوي الشعبية العربية العراقي، سعد جاسم حمودي، والذي بدأ متعصماً من الوفد الأردني.

وفي ذات اليوم جاءت الاشارات بأن القيادة العراقية قد تراجعت عن الموقف السياسي، الذي تبنته الامانة العامة للمؤتمر، فيما بدا أنه جس نبض لامكانية تمرير «أوسلو» شعبياً، وذلك عندما حمل نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز على الكيان الصهيوني معتبراً آياه الطرف الرئيس في حالة التفرع الامبريالي والاستعماري القديم على الأمة والعراق بوجه الخصوص مؤكداً على أن العراق ومهما كان الثمن غالياً والتضحيات لن يقبل بالوجود الصهيوني على الأرض العربية مشيراً إلى الرسالة التي حملها مندوب الفاتيك عندهم زار بغداد منتصف العقد الحالي والتي نظمت الطلب الصريح من القيادة العراقية الاعتراف بالكيان الصهيوني، وإقامة العلاقات معه، كي يتم دفع الحصار المفروض على العراق فوراً ورد القيادة العراقية الحازم الرافض

## الأردني في مؤتمر أوسلو؟

ويشكل ملحق، مثل هذا الحضور مؤكداً على أن هذا الموقف هو موقف العراق النهائي، لأن مشروعية القيادة العراقية تقوم على رفض الوجود الصهيوني على أية نة من تراب الوطن العربي.

إثر ذلك، قام عبد الغني عبد الغفور - عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، بالقاء بالوفد الأردني، حيث أكد على تغيير القيادة الشعبية للشعب الأردني، وتوافق القيادة العراقية مع توجهات الوفد الأردني الرافض لنكل واشكال التحميل مع الكيان الصهيوني، واستعداداً لقبول أي فكرة ضمن إطار الحوار، طالباً سماع وجهة نظر الوفد الأردني، فحدثت عضو الوفد حصة منصور - عضو الوفد الأردني، بأن تقدم صياغة بيعة للأمانة العامة وأن رفضت يتم تسجيل تحفظات الوفد الأردني على القرارات والتصويبات وإمام رفض الأمين العام للمؤتمر سعد جاسم حمودي لقبول هذه الفكرة بدا التوجه واضحاً لدى الوفد الأردني لاعداد بيان مستقل يؤكد على استمرار وجوده إلى جانب الأشقاء في العراق في مواجهةهم من الابريالية والصهيونية

انهم يشكل أو باخر يعتبرون جزءاً من التامر عليها، ولهم من رئاسة الجلسة إيفاق زكي عن إتمام حديثه، الأمر الذي دفع بمعباس زكي لانهاه كلمته دون أي دفاع.

إلى ذلك فقد شهدت اربعة فندق بابل في اليوم نفسه تحركات نشطة لأعضاء الوفد الأردني وعدد أعضائه أكثر من اجتماع خاصة بعدما تسربت معلومات من الأمانة العامة لشارت إلى ضمن البيان الختامي فقرة تشير إلى السلطة الوطنية الفلسطينية ورفضه دعمها على أساس أنها تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ولقد اتخذ قرار بناء على اقتراح من الشيخ حصة منصور - عضو الوفد الأردني، بأن تقدم صياغة بيعة للأمانة العامة وأن رفضت يتم تسجيل تحفظات الوفد الأردني على القرارات والتصويبات وإمام رفض الأمين العام للمؤتمر سعد جاسم حمودي لقبول هذه الفكرة بدا التوجه واضحاً لدى الوفد الأردني لاعداد بيان مستقل يؤكد على استمرار وجوده إلى جانب الأشقاء في العراق في مواجهةهم من الابريالية والصهيونية

### ماذا يحدث في بغداد؟

ما هي دلالات قيام بغداد بدعوة كبرى يمثل السلطة الفلسطينية، براسه عباس زكي إلى مؤتمر القوى الشعبية العربية الخامس، المنعقد في العاصمة العراقية من ٢-٤ أيار الحالي؟ وما هي دلالات الهبة السياسية المسارية «أوسلو» التي حاول أمين عام المؤتمر، سعد جاسم حمودي، تمريرها، في البيان الختامي للمؤتمر؟ ولماذا عاملت سكرتارية المؤتمر، عباس زكي وفود السلطة الفلسطينية، معاملة متميزة حتى كأنهم كانوا في بيت أبيهم - على حد تعبير الأستاذ ملحم التل؟ نستلح حلقنا إلى عدد من اللقاءات التي شاركت في مؤتمر القوى الشعبية العربية في بغداد، فكانت هذه الأجابات



**ملحم التل - الجبهة الأردنية**  
قال الأمين العام للجبهة الأردنية - ملحم التل، أن مؤتمر القوى الشعبية العربية، المنعقد في بغداد بين الثاني والرابع من نيسان الجاري، أكد - مرة أخرى - حيوية الأمة العربية في مواجهة العدوان الأمريكي - الصهيوني، وأضاف أن الأجواء التي سادت للمؤتمر تعكس الروح الانشائية للتجديد في الوطن العربي.

وأضاف أن استقبال بغداد لوفد من السلطة الفلسطينية لا يشكل، بالضرورة انعكاساً لاتجاه سياسي - وأن محاولات المسؤولين العراقيين تلافي استحباب الوفد الفلسطيني عن طريق التماسل في أدلة تفاقيات أوسلو في مشروع البيان الختامي، ليست باعتقادي، أكثر من محاولة لتلافي فشل المؤتمر - ولأخط التل أن تجاهل البيان الختامي للتوصية بتعزيز العلاقات السورية - العراقية، كان غير مفهوم، سيما أن البيان ذك تضمن توصية بتوطيد العلاقات العراقية - الإيرانية، وأضاف - نحن نعتقد أن اللقاء السوري - العراقي أولى بالتوصية من اللقاء العراقي - الإيراني.

### سالم النحاس - حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حتشد»

لقد جاء انعقاد المؤتمر في ظرف مناسب باختيار قدرة الحركة الشعبية العربية على الاستمرار بهذا الخط الصاعد، واستكشاف افاقه وقد كان وجود بعض أعضاء الوفد الفلسطيني من المؤيدين ل«أوسلو» مثيراً للقلق، والتوتر في إطار الطرح بتقدم الحركة الشعبية من خلال قرارات المؤتمر وذلك منذ الافتتاح ظهرت الأصوات العالية بإسقاط «أوسلو» وعلى لقاء كلمة الوفد الفلسطيني وحسم المؤتمر منذ الافتتاح الاتجاه العام له وعلى أساس الاستمرار باستنهاض الحركة الشعبية وعدم إيجاد مشترك مع معني أوسلو في الوفد الفلسطيني

من الناحية الثانية - أحس العراقيون في اختيار الوقت لعقد المؤتمر وفي هذا الأخط ذاته والمزاج العام للتفاعل للحركة الشعبية التي تصدت للعدوان الأمريكي ولدعم العراق وبالأضافة للكرم العراقي بحسن التعامل مع ضيوفهم

### مؤتمر صحفي حاشد للاعلان عن نتائج التحقيق في تفجيرات نيسان

## الحكومة تستغل بانجازها

اعلنت الحكومة الأردنية، اليوم - أن الجهة التي نظمت سلسلة التفجيرات التي شهدتها العاصمة الأردنية عمان - في السبوع الأخير من الشهر الماضي، هي تنظيم سلفي محلي يقوده طالب في جامعة العلوم والتكنولوجيا، - قسم الهندسة الكيميائية.

وقال وزير الاعلام بالوكالة، ناصر اللوزي، في مؤتمر صحفي عقده للاعلان عن نتائج التحقيق في هذا الشأن، أن مجموعة مكونة من سبعة مواطنين وأحد الوافدين من العرب، كونت تنظيمًا بقصد القيام بأعمال عنف مدفها الأثرية السياسية والاعلامية - وأضاف الوزير أن المجموعة - التي رفض ذكر اسمها - هي تنظيم سلفي جديد ومحلي، واستطاعت تنفيذ خمسة تفجيرات، وكانت تخطط لاختطاف ضباط في المخابرات الأردنية.

وكانت العاصمة الأردنية قد شهدت اعتساراً من ١٧ نيسان الماضي، سلسلة تفجيرات في المدرسة الأمريكية - ومزارع الدوريات الخارجية التابعة للأمم العام ٢٢ نيسان، وسيارة مدير المخابرات الكيلاني، وحديقة منزل وزير الداخلية الأسبق، جودت السبول (٢٧ نيسان) وخبراً، الباحة الخارجية للفندق القدس الدولي، يوم احتفال السفارة الاسرائيلية بالعيد الخمسين لقيام الكيان الصهيوني في ٢٠ نيسان الماضي.

وسلط الميثاق الوزير ناصر اللوزي عما إذا كانت نتائج التحقيق قد حسمت شكوك السلطات أزاء التنظيمات المعارضة الفلسطينية المرتبطة بدمشق، قال اللوزي والتحقيقات أكدت أن المسؤولين عن التفجيرات هو تنظيم سلفي محلي، وأضاف أنه سيتم الإفراج عن جميع المعتقلين الذين لم يثبت تورطهم بسلسلة التفجيرات، بما في ذلك أعضاء فتح - الانتفاضة الفلسطينية والتنظيمات الأخرى، الفلسطينية والاسلامية.

وكان المرشد العام للاخوان المسلمين، عبد الجيد نسيب، قد أدان، في تصريحات صحافية التفجيرات الأخيرة، أدانة قاطعة، وقال الوزير اللوزي في معرض رده على أسئلة الصحفيين، أن جماعة أبو ذر القفاري، التي أصدرت بياناً في بيروت، أعلنت في مسؤوليتها عن التفجيرات، هي منظمة وهمية، وأن بيانها لا يمكن مطالبته مع مصادر صحفية أنه ثري عربي بيت أن هناك موعلاً خارجياً قالت يقطن الولايات المتحدة الأمريكية أن أعداد التفجيرات، والتخطيط كانا محليين.

وفي حديث خاص مع الوزير اللوزي، قال للميثاق، أن أحد لم يوجه الاتهام لسورية، وأن الحكومة الأردنية غير مسؤولة عن التسريبات الصحفية - وردا على سؤال الميثاق، عما إذا كان التطبيع الاستثنائي الذي تمارسه الحكومة الأردنية، مسؤولاً عن ولادة تنظيمات عنيفة في الأردن، قال الوزير اللوزي، أن الحكومة الأردنية تكفل حرية الرأي، وأن هناك وسائل لتجسير أخرى مكولة ضد التطبيع. ردتاً ذكرته الميثاق بالمظاهرات الاندما والقانونية للسياسيين المعارضين للتطبيع وأعمال القمع الحكومية في معان في شباط الماضي، قال الوزير اللوزي أنه لا يرى رابطاً بين

### جودة : في جعبتنا برامج أثرى

بدأ التلفزيون الأردني - وهو مؤسسة اعلامية حكومية - في خطوة هي الأولى من نوعها، بإلقاء الخطابات الفضائية العربية بيت برامج مناهرات سياسية على الهواء يشارك فيها الجمهور.

ويأمل التلفزيون الأردني، من وراء هذا البرنامج - استعادة مشاهديه الذين تحولوا، في السنة الأخيرة - إلى مشاهدة الفضائيات العربية، ولإسما الجزيرة من قطر، والفضائية اللبنانية والـ M.B.C، وبيبي.

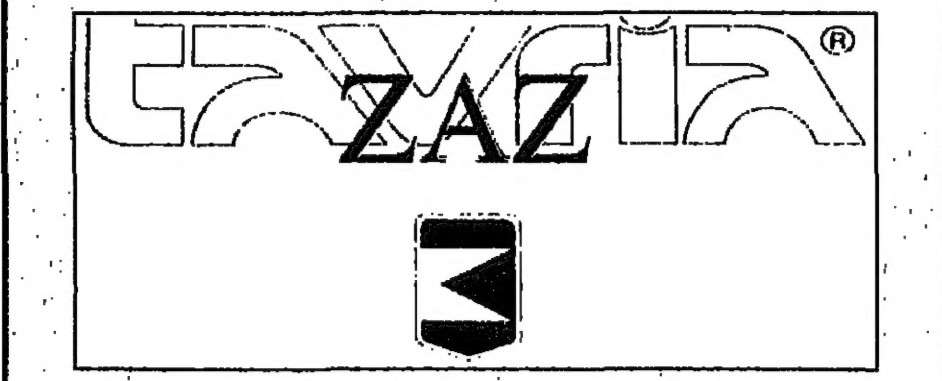
وقال مدير عام الإذاعة والتلفزيون، ناصر جودة، في تصريح خاص للميثاق، أن التجربة في بدايتها، ولكن ما يميزها هو إثارتها قضايا محلية، وبين مناظرات أردنية، في إشارة إلى الفضائيات الخليجية التي تثير عادة، قضايا عربية ومشاركة

## ليست ما عندك سيارة؟

ميد ما كان بقدر يشترى زاز فقط بـ ٣٩٠٠٠ ديناراً وأقساط مريحة جداً



### أناقة متكاملة واقتصاد مدesh في استهلاك الوقود



**زاز**  
سيارة كل الناس

شركة نيل وبسام ديزاني

الإدارة: ٥٦٦٠٦٠١ : المعارض: الوحدات ٧٧٤٩٩٩  
الشميساني ٥٦٢٢٦٠١ - ٥٦٢٢٦٠١ - ٥٦٢٢٦٠١  
مركز الصيانة : وادي السير ٥٨٦٥١٠٠











# كراسات لسجينة...

أسمى الى تعميق الشك في بديهياتي لأختبرها

● بقلم : عكرمة الغرابية

منذ أن قرأت تلك المقالات في السبورة لك، وأنا أشعر أنني اكتشفت ما كنت أبحث عنه، كنت أبحث عن تلك التحليل لما يحدث هنا، عن الحركات العميقة، وبذلك الأدوات التي أضمر أنها تقدم صورة غير انفعالية قادرة على رصد للتغير والعميق لكل هذا الذي يبدو متناقضاً.

ورغم أنني أحياناً أشعر أن الأدوات المستخدمة في هذا التحليل صارمة أكثر مما ينبغي، وتتدخل في تشكيل الرؤية نفسها، وأنا أحياناً أتحيز بانتظام أكثر مما هو على أرض الواقع، ولكنها تبقى لي منهضة وترضي ما كنت أبحث عنه وأعجز بنفس ألوان عن نقله من لحاسيس الى بناء ذهني آمن للواقع وأبديته المختلفة.

ولجعلي الملحق بالعمل الصحفي رجال الصحافة، ويمعظم رموز هذا البلد الذين يمكن احساساً وتصويراً ناضجاً لما نحن عليه ولجذوره التاريخية، جعلني في السجن أبداً باكتشاف الناس في الجواند على الأقل، فهذه أماكنه السجون، وبسبب بعد السجن عن عملية نضال الشارع واعتبر هذه نقطة إيجابية للسجون، يكون هناك صفاء أكثر للذهن وابتعاد لا بأس به عن التباينات العاطفية لما يحدث.

من خلال كتابتك وإشارتك التاريخية المتابعة والتي تعيد جمعها من الوجدان التاريخي والشخصية الثقافية بنيت لك صورة ذهنية لشباب ذي ثقافة لم تبنيها حكماء العمر، ولكنه الاستغراق والهوس والتفكير رغم أنها تبدو تحمل البرود العلمي أحياناً ويرود التجربة، ولكنني أشير بالعواطف والمتعة والمتابعة مع تاريخ مستعطف تماماً في الامعاء، وأحياناً أشير بذلك الغرور للرؤية الذهنية والروح الخالقة أمام مآذنها الفنية عندما لا يرضيها نقل ما ترى وإنما تتدخل في عملية إعادة بناء، أيرضي ذلك الشوق للمكتمل والثالي والقديس عليه ... وهيئات، وأبسط الإنسان سوى هذا البحث الأبدي للعودة إليه.

كنت أنصح شبيهاً للكتابة حتى فاجاني أبي أنه جالسك، وأن هناك نية لعرض قضيتنا للرأي وهذا ما يجعل كتابتي الحالية لا تخلو من ضعف وكأنها تتأمل من تعاملت معها، رغم أنه كان يبدو أن استنقص منك عن كثير من الأشياء، وأرى كثيراً من بديهياتي وأعمق الشك بها لأختبرها بعيداً عن أجواء الاستعطف الخفي، واستجداء الدعم، ولكن لذلك تمنى حساسيتي لهذا الأمر، فأرجو العذرة.

ولعل يرمين رأيت قاتلة باسماء كتب

لم يتناول مثيرة بالنسبة لي فشمعوت بالصرح قليلاً أنني سأخاطب شخصاً يحمل فارفاً كبيراً بالعمر، ومستوى أكاديميا كبيراً، وليس مجرد صحفي استطاع التكلم معه بحرية وبدون قواعد الأدب التقليدية بمخاطبة من هم أكبر منا وأعلم، كل هذا لاثار الصبر على مرة أخرى أنني أن أحصل على حوار حر وثقائي، ولكنني سأحاول أن أنسى كل هذا واتكلم منك وكأنني التفتيح بالشارع أو بجانب كشك كتب وسط البلد ولا أعرفك سوى أن الصلابة جمة، لذا أرجو أن تتجاوز لي عن حريتي غير المسؤولة.

في يالي أيها الصديق عدة نقاط بودي أن أثير حولها مجموعة نقاش، وأشعر أننا نحمل مماً مشتركاً تجاهها ... أرجو ذلك.

نحن جيل ظلم كثيراً، إذ لم يجد

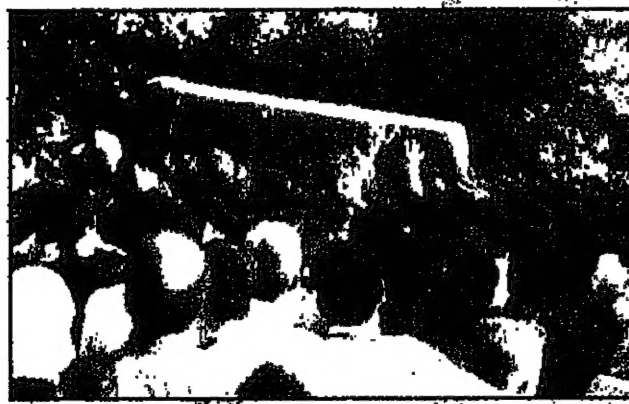
□ نفتقر الى طبقة اجتماعية نمت بشكل تاريخي وتحمل سمات خاصة

□ رموز جيلنا ، تحمل موقفا انفعاليا مؤقتا !! وعاجزة عن تقديم أي خطاب

أماه وضعاً ثقافياً يسمح له بالنمو بشكل طبيعي، لم يجد الرموز التي يستطيع الاستئناس بخبرتها، وأن كان هناك رموز فهي تحمل الموقف الرجولي الانفعالي المؤقت، وغير قادرة على تقديم أي خطاب مهم كان بسيطاً، بما يوحى أحياناً بالانفعالية التي يمكن أن نتحدثنا ككتاب برصيد عاطفي سريعاً ما يتلاشى وبسبب حالة من الاحباط وبسبب نوع من السلبية من خلال بنائه صورة مثالية لرمز (بطل) سوف يواجه لوحده كل قوى الظلام ويتنصر على خصومه لوحده، وغير قادر على إشراكنا في صراعه، والتي يظهر وكأنه (هذا الصراخ) يفضله لوجهه، لأن الصراخ محاط بجزء من السحرية والأسطورة ومسألة لا نستطيع التفرز بنوع من وبينه ولا نستطيع التفرز بنوع من الأثران والثقة بين عواطفنا وبين برامج واقعية تراكمية مجدية تشع بنوع من الرضى نوع من العجز المطلق يظلم وجسودنا ويأس عند تجد نفسك في مصيدة اجتماعية واقتصادية ونفسية لا فكاك منها، حلقات متماصة الى درجة مربعة أحاول البحث عن أي حالة افتراء يخلقها فتجد مئات المغارب والافاعي التي تسكن هذه الشقوق

يتبع ..

# ولده الياسميه.. وعاد إليه دمشق تسترد فتاها



المشاق

## اليوم، بكى الشعراء

● سعيد عقل

لا أتصور الشرق، بل لا أتصور العالم، من دون نزارا  
أذكرك، يوم زارني في رحلة، برفقة شقيقه، وكان بعد في أول  
عهد باختراق دنيا القلم  
وتكلم ... تكلم ... ليقول لي كم يحبني  
وكبريت صدأقتنا، حتى لغت الشعر، ذاك الذي لا تله إلا ذراع  
الشمس  
وأحببت نزاراً، أحبيته كقصيدة لي لقية.  
ويوم يقام في دمشق مؤتمر قلبي لم يدع إليه نزار، صرخت:  
- بدون نزار لا مؤتمر!  
وأخر مرة التقينا، كانت منذ سنتين، على مكالة طوفونية بين بيروت  
والبنين، وما أن أعطينا الخط حتى مفق نزار كولد.

نزار لا يُحب فقط كرفيق وكشاعر، يُحب كصديق، ستنقصني مئة  
سنة ... ومثتان ... قبل أن تنجب دمشق - هذي التي ولا أرفق  
منها خبرة بالشعر - شاعراً نزاراً.

الشعر، منذ ركد، وكُد على أنه نتاج صعب.  
كان ذلك قبل بدء الحضارة، لأنه هو، هذا الذي يتاج وصولجان،  
هو من انتج الحضارة.  
وكد الشعر موزوناً ومقفياً، الأمر الذي لا يتامن لأي كان، وذلك له  
مغزى، مغزاه أن الشعر وكد متعلّباً.

وما هو، بعد آلاف من السنين، يبقى متعلّباً.  
التاريخي في الاعتراف بأن الشعر صعب يُعرض قائلها إلى  
التلويح بتناج ضحل.  
الشعر صعب؟ فكما كذلك بشأن كل الفنون ...  
كان ميكلائيج يعاني رجوع الوضع قبل أن يخطط لتمثال، وهكذا  
غوته.  
نجوم أقدم.  
كان كمن يسيل سيلاً.  
لاكار، في الشعر، أرى هذا الأثير لي ليلي، كطارق بن زياد في  
الفتح.

اليوم، دنيا، من دون نزار، حزينة كحسان حسان لكلي!  
أيها الذين أعجبتم بهذا الكبير، ستبكونه، تبكون طويلاً،  
وستشارك عيونكم حبات الطليب.  
لغير بعيد نظر أن نزاراً كان للمرأة وحسب، يخطئ.  
التغني بالمرأة كان إحدى عظمت نزار.  
في الشعر، جملة، كان نزار ملكاً.  
أي موضوع سبه بأنامله، أطلعه يتأرجح، على قدم الليل، فقرأ.

يجي، يوم يأخذ خبراء الشعر فلذاً من إبيات لنزار، فلذاً تُعد  
بالألوف، وعليها يروجون يلقون الناس أصول الشعر.  
ويومها، سيبدو، إلى الدرس، لاستئناف الوقوف على ماهية  
السحر، من هم شعراء شعراء.  
وبعد، أفكر أنني أنسى نزاراً إلى كل الناس لربما، ولكنني أنساه،  
بالأخص، إلى الكبار.

المشاق



## نزار قباني .. شاعر القرن



### كتبت : ربيعة الناصر

مساء الاربعاء ١٨/٤/٧٩، عدت من عملي مثقلة، بيأس - يتسرب الى الروح والقلب ... ويرفق العقل بارهاصاتهما يسمع ويرى ويشاهد، فتحار النفس الروح والجسد ... وسؤال يلح ... من أنا؟ أين أنا؟ وأين كنت؟ وإلى أين أذهب؟ هل أنا امرأة .. أريد ذلك، فلرأيت يوماً أن أكون غير ذلك؟ هل أنا أمر ... ولكن أخشى ما أخشاه أن تغدلي الحياة المادية أمومة قضيت فيها جل عمري! ... أنا إنسانة ... أنى لي أن أعرف ... ونحن نفرق في حالات مسرحية من الحب والصدافة وحتى الأبوة والبنوة تقطر لزوجة وميوعة وديقا وكذبا.

أحنا أننا ننتمي الى أمة ماجدة ... ونحن نتنافس في تضخيم رموز شائبة والصاق النبوة والحكمة والنزاهة والشجاعة، بمن ملأوا الدنيا صباحا، سطرته مئات الآلاف من المجلدات، دون أن تضيف للإنسان العربي حيثما كان انتماء لذاته الكلية، نحن ذوات متطفة الاوصال، سباحة عني ويكفي ما نلته من نصال تحز العنق حتى الاختناق، وتوشك أن تقضي علي.

أردت زرعني مما كنت فيه، بحثت في مكتبتني عن كتاب يفصل عني النعب، امتدت يدي الى كتيب صغير للشاعر نزار قباني (كنت قد اشتريت مجموعة الكتيبات من سنوات للصغار).

قرأت نساء نزار، عادلي احساس أمومي محب ردد قوله لنزار: والمرأة لا تخرج من طبع الرجل أبداً هو الذي يخرج من حوضها!! ووقفت طويلا لابقاع رفيق رقيق:

أريدك أنثى ...  
لأن الحضارة أنثى ...  
لأن القصيدة أنثى ...  
وسنبلة القمح أنثى ...  
وقارورة العطر أنثى ...  
أريدك باسم الطفولة أنثى  
وباسم الرجولة أنثى  
وباسم الأمومة أنثى

مضت ساعتان ورويا أكثر باستغراق تام مع شعر نزار، إخلدت الى النوم بعد أن اكتشفت أنني من يكتب الشعر، هكذا خبرنا نزار!

ان المرأة هي التي تكتب الشعر ...  
والرجل هو الذي يوقعه ...  
والمرأة هي التي تنجب الأطفال ...  
والرجل هو الذي يوقع في مستشفى الولادة ...  
بأنه أصبح أباً ...!

## أسس جمهورية الشعر ، ورحل ملكاً



.. الخميس ٥/٢ - في الصباح ... أثناء استعدادي للذهاب الى العمل ... زود صدي قرانه ليلاً في خاطري، ما اللامع بأن ارتدي ثوباً ... تذكرت اني لا املك ثوباً ... لأن العمل يتطلب قمصاناً وبطولات ورويا (ننانير) ... ارتديت قميصاً مزهراً مع فترة سوداء!

رغبت ان أجمل شعري ... فصفقت لي ابنتي، لاني لا اتقن تصفيقه. أضغ فطرت ابي الطويل الذي تتدلى منه حبات عقيق صغيرة، أم إنه غير ملائم ان (تيسس) الاقراط كلما تحدثت مع أحد الزملاء؟ صرفت عني رغبة مفسدة القرطين، واكتفيت بقرط ذهبي صغير اشبه بازوار البذلات العسكرية، تردد صدى نزارى «عنية اطراف القدمين، حين لحت (علبة صباغ الاطراف) ما اللامع.

انتمت (زيتني)! وتوقف البث فجأة، ومن اللذائ اعان رجل العائش الكبير نزار قباني! ذهلت ... لا لعدم توقع الرجل، انتملتي (لصادقة) ... علق ابني قائلاً: انها ليست مجرد مصافحة، انه (تخاطر) لقد استشعرت الحالة لحظة حدوثها. نيسان ونزار ... علاقة جدلية تشي بازدهاء الحياة وتجدهما يتيسان.

بعد ٢٩ نيسان وفي التيساة الثلاثين رحل نزار! بعد ان ترخ جسد بعق نيسان، ليغرق جسده في تراب دمشق حضنة الاول والاخير، مطمئناً على (عقد الشعر).

ولد نزار في ٢١ آذار ورحل في اليوم الاخير من نيسان، ووري جسده التراب في مطلع ايار، امتلا بالحياء وامتلات منه حياة الملايين، وتهمس بذور ما زالت في رحم الأرض التي عشقها مرودة قول الشاعر الكبير بابلو نيرودا (تشهد أنك قد عشقت).

وغارت عمان الى دمشق

.. السبت ٥/٢ - صباحاً - وفي مقهى فندق الشام، حيث ملئت الكتاب والفنانين والمصنفين كان المخرج السينمائي (عبدالله بلاط) والفنانة (مها الصالح) والمصنفي (عمر مصارع) يتداولان الاخبار عن موعد مركب الجنابة.

- السيدة مها الصالح اعتذرت قائلة: الحديث عن نزار كثير ولا يحق لي ان (اتعجل) شهادة بحق هذا الشاعر العظيم ... حزين هذا اليوم الذي نودع فيه صديقنا الشاعر نزاراً.

- المخرج السينمائي (بلاط): شعر نزار هذا السخ الاخضر، الذي يعيش في خبايا وجداننا مسرور بالتم ... انها أيام فحط يعيش كل منا وليه اركان تدع روحه، أم كلثوم، بدر شاكر السياب، السنياطي، وعبدالحليم حافظ لقد بدأت هذه العلامات تتلاشى من حياتنا. بناء تصدع اركانه لروح جيل بقيت شظايا منه!

.. الاحد ٥/٢ - صباحاً - اغتني هذا الصباح بشهادته، قمصا فنانين وادباء واصدقاء للراحل الكبير.

مساء - امتلا حي (البورمانه) كعادته في الامسيات الصيفية برواد المقاهي والحدائق من مختلف الاجيال - وأيار يرش الأرض عطراً لطائر الحب ... وفي شارع نزار قباني - هدبة دمشق لعاشقها ومصورها -

تردد

أيا امي ...

أنا الولد الذي أبصر ...

ولا زالت بخاطره ...

تميش عروسة السكر

فكيف ... كيف يا امي

غدت أباً ... ولم اكبر؟

مساء - في الطريق الى (الرواق) نادي الفنانين القائم في المهاجرين وثناء صعدونا من ساحة جسر الابيض بعصا تركنا شارع الصالحية خلفنا، التقينا الدكتور الطبيب زهير ابوريشة فقال:

نشأت في بيت يهتم بالادب، لذا احببت الشعر وتوقفته، ولكن لاعتصامي انصب فقط على الشعر العمودي، فانا من جماعة (شاعر القصيدة) أي من مدرسة الشعر القديم.

نزار من مدرسة (شاعر البيت)، ولكني لا استطيع ان انكر انه أحدث مدرسة خاصة به، إنها بحق (مدرسة نزار) فلقد عبر نزار عن الصبايا والشباب في مرحلة ما.

الانطباع العام عن ردمو الفعل لرحيل الشاعر الكبير، متفاوتة، ازعم ان بإمكانني القول ان الفنانين - مثليين ورسامين وشعراء ايضا (الصد هنا متوالي الشعر وبعض الشعراء) وقتان وفتيات - سادهم حزن عميق، بينما استكثر غالبية الكتاب من اصحاب المدارس الادبية والاتجاهات السياسية ذلك الحزن!!

### أحلى (موتة)

الاثنين ٥/٤ - صباحاً ... وتحكي دمشق حكاية مدينة عمرها يزيد عن الستة الاف عام، وشاهدها باب قوما في شارع مدحت باشا في دمشق القديمة ... بدأت رحلتنا الى بيت نزار في حارة مرسوفة شوارعها بالحجارة البركانية السوداء ... وتتلان ابوابها والمزاليح ولون حجارة البناء عن العمر البدي لهذه البنية العتيقة القائم في (منطقة الشحم)، وعلى الجدران الصلص صيغة النقي للتعارف عليها في دمشق، حيث تبرز (العدوة) كما يطلق عليها الشوام اقارب واتسبوا الراحل ذكرراً وإثناً، وفرداً فرداً، مشيرة الى مكان وزمن قتل المراء ... وعند حمام الناصري ... تنادي للمارة عبارة تتردد (أحلى موتة! أحلى موتة) صوت اجش يتراقص مع (كرج) عربة تسماعة امتلات بسفلات الزمار والورد، وروق الآس، والورق الآس عند الدمشقيين مغزى مرتبط بالوقت. (ضمة أس) تعني، الباقة التي يحملها الاحبة ليضعنها على القبر المزار.

«كيف تكون الاحلى ميتة؟» سالت امرأة تفتش بوبرودها الأرض، تبيعها للمارة، اطلقت ضحكة ساخرة قبل ان تجيب «هذا الرجل يعمل (حمار فيبر) بعد الظهر وفي الصباح (عامل قمامة) انه سعيد اليوم، لأن موت الناس المهم يعني له مبلغاً كبيراً قد يكفيه الشهر، كما ان القمامة في مثل هذا اليوم تكون من مخلفات الكاكيل»!

وفضول ترفقت لدى (باتع شرقيات)، امتلا محله بالسجاد والبسط والاراني التحاسية القيمة لأسفل: أين نحن من منزل القباني؟ عليك ان تتجهي الآن الى (القتلت) مكان كان بمثابة كتفة عسكرية، وبعدما الى (طالع ضمة) انه

سبيل ماء الى ان تصلي الى شارع الامين ... تستلمين الى (مكتب عنبر) بظهره بيت القباني، اسالي المختارة.

جال بخاطري سؤال ... هل شهد عرار مراد نزار حين كان يدرس القانون في مكتب عنبر؟

### في المنزل (١٣٥)

وصلنا الى المختار، بافئة عريضة معلقة على باب مشغل نزارمي صغير لا تتجاوز مساحته خمسة امتار، «أين نحن من بيت نزار؟» اجابني وهو مشغل بتقليم الشجيرات الصغيرة «الباب الثالث في هذا الشارع، رقم المنزل ١٣٥».

ظهر سواد علق بين نقوش الحجارة لتعاقب عقود عطف عليها، جدران قائمة صماء، وباب عريض علق عليه (يد نحاسية) اسكتك اليد وقمرتها بالباب رغم الجرس الكهربائي المثبت الى جانب الباب. اشار احد المارة «عليك بالجرس الكهربائي».

وانفتح باب جنة! شالب ثلاثيني ملتح وطلالة جميلة متطفلة بينظله، ربح قائلاً «اهلاً وسهلاً تقفلي» واختصر مسافة وقتاً من الاعتذار الذي أعدته.

انها (أرض ديار) شامية. (هل تعرفون معنى ان يسكن الانسان في لارورة العطر؟) بيتنا كان تلك القابضة ... تقوا انني بهذا التشبيه لا اعظم

قارورة العطر ... انما اعظم دارنا ... البصرة التي تقوس الساحة السماوية، والديوان المكشوف الذي اصطلت على جنباته ارائك مخملية، وعلى الجدران علق صور كبار العائلة وعدد من الآيات القرآنية المذهبة، اشار المضيف الى الديوان للجولس، لكني اثرت المقعد المجاور للبحر، حيث يتمكن المرء، من ان يملا مخيلته بصورة متكاملة لبيت شاعر الياسمين. تتراحم متسلقة اشجار الكياد والتاريخ مع شجيرات الياسمين والليلاب (قلب الحبيب) ... على الجدران والأدراج وبحال الفسيف ... وتزهو زهيرات أيار من ورد وتسيم وزنايق وجمل وخيزرة ومسكة حول البحرة.

البيت صبية وبين يديها مدينة نحاسية حطت باكواب شاي أعدت من مياه عين الفيجة، مذهبة مخمرة، يتوسط كل كوب ملمعة مذهبة، التفتت السيدة نظرات تتسائل عن عمر الدالية التي (تمسخت) الدرج والنوافذ وارتفعت لتتلطط سطح البيت، فاجابت «حين زارنا المرحوم آخر مرة وكان ذلك عام ١٩٨٨، روي لي انه ترافق مع اخته التي كانت تكبره في تسلق الدالية للوصول الى السطح، فخانفت ورفضت، لما كان منه وهو ابن الثانية عشرة إلا ان تسلق ليصعد الى السطح».

اخذه، ملهمة نزار واصله الآخر من المرأة، لقد روي نزار في إحدى اللقاءات التلفزيونية عن اخته التي احرقها لنفسها احتجاجاً على تقاليد رفضت تزويجها بمن احبها! وتجر حزنه على الجسد الذي احترق مرتين، واصبح الشعر معوله الذي حطم ريمر (التابوهات) تكثيراً عن دم اخته المهدور وكل الهودات من الشام.

غادرت الجنة ... حملة بعينها الذي لم يغادر، ومن (منطقة الشحم) الى سوق (الزورية) للعطر والبروفة وجوزة الطيب وعود اللذ لكل اصناف (الطيارة)، ويشرق (المسجد الاسوي) بتاريخ عروبتي لم يتذكر الى سوق الحميدية ... ومن يعرف دمشق لا شك يعرف «الحميدية».

### الشعر لا يغيب

- نحن أمين تحرير مجلة تشرين الاسبوعية - صحيفة «البثاق» بهذا المقال.

... فبرغم جميع حرائقه

وبرغم جميع سوابقه

وبرغم الحزن الساكن فينا ليل نهار

وبرغم الريح

وبرغم الجو الماطر والاعصار ...

فالحب سيبقي يا ولدي ...

أحلى الاقدار

\*\*\*\*\*

هل كان يخاطب نزار نفسه على لسان قارئة الفحش؟ هل كان يرسم قدره عندما باح بالقصيد في وصف العاشق الازلي:

مذكور ان تمضي ابداً

في بحر الحب بغير شعوع ...

وتصير حياك طول العمر كتاب دموع؟

\*\*\*\*\*

ربما ... ولكن ما هو اكيد ان نزاراً يرحل وسط تكبر من الشموع ... وتكثير من الدموع ... في المختبر، تعاهد دمشق بياسمينها ووردها الجوري، خمائل عابقة باربع دمشق ترنو نحو مدينة الضباب ملقاة نظرة الوداع الاخير.

اختاري الحب أو اللاحب

فحين ان لا تختاري

\*\*\*\*\*

وقد اختارت دمشق الحب ... واختارها الحب، فاهتت نزاراً قبل أيام من رحيله واحداً من اجمل شوارعها قريباً من مرتفع طفولة نزار وصباه.

من «منطقة الشحم، الحي الدمشقي العتيق ... خرج نزار الشاعر ليكثر شعره بادلاً بسطفولة نهد، ديوانه الاول ... ومنذ ذلك الحين لم يتوقف قلب نزار عن الشعر خفقا وعشقا.

ولانه شاعر الحب ... والحب يفاعه وخصب ... فقد اختار نزار أن يمضي في نيسان الربيع ... والزهر والياسمين ... يتناغم رهيف وانعاق غير معطن بين روح نزار وربيع دمشق.

وإذا كان لا بد من وداع الجسد ... جسد نزار المخضب بالشعر والعنق وكباد حدائق بيوت الشام، فإن روح الشاعر ماثلة في شذا أزقة الشام، متمثلة في القلب من شعراء وعشاق هذه الأرض التي شرفت بان يولد نزار في احد بيوتها العتيقة وتوشحت بشعره ما يزيد على نصف قرن ...

وستبقى اصداء قصائده ترن في افيائها وواحاتها وعراش ورودها.

انت ما ترحلت ... لأن الفارس لا يترجل انت ما مضيت ... لأن الشعر لا يمضي ... ولا يغيب

رفيق قوشحة

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



